

3/1/00

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا
قسم العلوم الإنسانية

البيئة المدرسية من وجهة نظر مديري ومديرات
المدارس الأساسية العليا ومساعدتهم في محافظات غزة

إعداد

جهاد أحمد خليل سلمي

إشراف

الدكتور

فاروق الفـرا
جامعة الأزهر - بغزة

الدكتور

محمود كـوري
جامعة النجاح الوطنية

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإدارة التربوية
بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية

حزيران ١٩٩٨

نابلس - فلسطين

البيئة المدرسية من وجهة نظر مديري ومديرات
المدارس الأساسية العليا ومساعدتهم في محافظات غزة

إعداد : جهاد احمد خليل سلمي

إشراف : د. : محمود كوري .

د. : فاروق الفرا .

وأجيزت : ١٩٩٨/٧/١٥

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ : ١٩٩٨ / ٧ / ٩

لجنة المناقشة .

أسماء اللجنة

التوقيع

الدكتور : محمود كوري (مشرفا أول)

الدكتور : فاروق الفرا (مشرفا ثان)

الدكتور : رزق شعث (عضوا)

الدكتور : فؤاد العاجز (عضوا)

بسم الله الرحمن الرحيم

وما أوتيتهم من

الحلم

إلا قليلاً

صدق الله العظيم

(الإسراء ، ٨٥)

الإهداء

إلى الذين كانوا ولا يزالوا شموعاً في دروب حياتي

عرفانا بفضلهم ووفاء بحقهم

الطالب الباحث

شكر وتقدير

أسجد لله حمدا وشكرا الذي هداني ووفقني وأعانني على إنجاز هذا البحث العلمي المتواضع ... وما توفيقني إلا بالله عز وجل

و يسعدني أن أتقدم بكل الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ الدكتور محمود كوري أستاذ الإدارة التربوية بالكلية والمشرّف على البحث ، لما قدمه من ملحوظات بناءه كان لها الأثر الطيب على الدراسة والدارس ، ولما أحاطني به من رعاية حتى إنجاز هذا العمل .

كما أقدم الشكر خالصا إلى الأستاذ الدكتور فاروق حمدي الفراء الأستاذ بجامعة الأزهر بغزة لإشرافه على البحث ، ولما أحاطني به من رعاية وخصني به من توجيه علمي تناول الشكل والمضمون معا ، وتشجيعه الصادق مما كان له الأثر الكبير على إنجاز هذه الدراسة بصورتها الحالية .

وأزجي الشكر خالصا إلى كل من شارك في ميلاد هذا البحث مشجعا وموجها للباحث مما أثرى البحث ودفع الباحث إلى إنجاز هذا العمل .

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى السادة الأساتذة المحكمين الذين تكرموا بتقويم أداة البحث ، وأعطوني من وقتهم وجهودهم الشيء الكثير .

ويقضي الوفاء بتقديم التحية والشكر والعرفان إلى والدي ووالدتي وزوجتي وأطفالي وأخواني على ما تحملوه من عناء ومشقة وصبر حتى استطعت تحقيق ما أصبو إليه من استكمال هذا العمل وإخراجه إلى حيز الوجود .

فهذا جهد بشري يعتريه كل ما يعتري أي جهد بشري آخر من نقص ، فالكمال لله وحده في ذاته وصفاته وأفعاله ، فإن أصبت فمن الله وحده وله الفضل والمنة ، وإن أخطأت فمني واستغفر الله على كل حال وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

((ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت
الوهاب))

صدق الله العظيم . (سورة : آل عمران ، آية ٨) .

الطالب الباحث

جهاد أحمد سلمي

قائمة المحتويات

المحتويات	الصفحة
- الإهداء	أ
- كلمة شكر وتقدير	ب
- المحتويات	ج
- فهرس الجداول	د
- فهرس الملاحق	هـ
- ملخص بالعربية	و
= الفصل الأول : الإطار العام الدراسة وأهميتها	(١٧ - ١)
- مقدمة	٢
- أهمية الدراسة	١١
- أهداف الدراسة	١٢
- مشكلة الدراسة	١٣
- أسئلة الدراسة	١٤
- حدود الدراسة	١٦
- مصطلحات الدراسة	١٧
= الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة	(٤٧ - ١٨)
أولاً :- الإطار النظري ويحتوي على :-	
- مدخل حول البيئة المدرسية	١٨
- أهمية المدرسة ووظيفتها	٢٠
- دور الإدارة في البيئة المدرسية	٢٢
- المبنى المدرسي وأهميته	٢٣
- البيئة المدرسية تعريفها وأهميتها	٢٥
- خصائص البيئة المدرسية الناجحة	٢٦

	ثانياً :- الدراسات السابقة
٣١	أ - الدراسات العربية
٤٢	ب- الدراسات الأجنبية
٤٦	- تعقيب على الدراسات السابقة
(٤٨ - ٥٥)	= الفصل الثالث : إجراءات الدراسة
٥١	- منهج الدراسة
٥١	- مجتمع الدراسة
٥٢	- عينة الدراسة
٥٣	- أداة الدراسة ، صدقها وثباتها
٥٥	- خطوات الدراسة
٥٥	- المعالجة الإحصائية
(٥٦ - ٧١)	= الفصل الرابع : نتائج الدراسة وتفسيرها
٥٧	- السؤال الرئيس وتفسيره
٦٣	- السؤال الأول وتفسيره
٦٦	- السؤال الثاني وتفسيره
٦٨	- السؤال الثالث وتفسيره
٦٩	- السؤال الرابع وتفسيره
(٧٥ - ٧١)	= الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات
٧٢	- الاستنتاجات
٧٤	- التوصيات
(٧٦-٨٤)	- المراجع
٧٧	أولاً : المراجع العربية
٨٣	ثانياً : المراجع الأجنبية
٨٤	- الملخص بالإنجليزية
٨٨	- الملاحق

فهرس الملاحق

الرقم	المضمون	الصفحة
١.	ملحق رقم (١) أسماء لجنة التحكيم التي استعان بها الباحث لقياس صدق الاستبانة	٨٩
٢.	ملحق رقم (٢) الموافقة بتوزيع الإدارة على المدارس	٩٠
٣.	ملحق رقم (٣) الاستبانة بصورتها التي طبقت بها .	٩١
٤.	ملحق رقم (٤) ترتيب الفقرات تنازليا حسب الأهمية	٩٥

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع البيئة المدرسية الفلسطينية السائدة في

المدارس الأساسية العليا في محافظات غزة .

وقد تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي وهو :-

ما واقع البيئة المدرسية من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الأساسية العليا

ومساعديهم في محافظات غزة ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم اشتقاق بعض الأسئلة الفرعية التالية وهي :-

١. ما تأثير متغير الجهة المشرفة (حكومة - وكالة) على وجهة نظر مديري ومديرات

المدارس الأساسية العليا ومساعديهم نحو البيئة المدرسية في محافظات غزة ؟

٢. ما تأثير متغير الجنس (ذكور - إناث) على وجهة نظر مديري ومديرات المدارس

الأساسية العليا ومساعديهم نحو البيئة المدرسية في محافظات غزة ؟

٣. ما تأثير متغير الدرجة الوظيفية (مدير - مساعد) على وجهة نظر مديري ومديرات

المدارس الأساسية العليا ومساعديهم نحو البيئة المدرسية في محافظات غزة ؟

٤. ما تأثير متغير الخبرة (متوسطة - طويلة) على وجهة نظر مديري ومديرات المدارس

الأساسية العليا ومساعديهم نحو البيئة المدرسية في محافظات غزة ؟

ولاختبار صحة الأسئلة السابقة تمت دراسة مجتمع الدراسة والمكون من (١٦٨)

مديرا ومديرة ومساعديهم ، وذلك نظرا لمحدودية حجم مجتمع الدراسة .

ولقد قام الباحث باستخدام استبانة قام بترجمتها الدكتور / أحمد فهم جبر من كلية

التربية بجامعة النجاح الوطنية عن دراسة لجون وبيري (JONE & BERRY) حول تطوير

البيئة المدرسية ، وذلك بعد إعادة صياغتها لتلائم البيئة المدرسية الفلسطينية ، ولقد قام الباحث

بالتحقق من صدق وثبات الأداة وحساب الاتساق الداخلي لها .

وقد تمت معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :-

١. المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية.

٢. Cronbach - Alfa لقياس ثبات الأداة الاتساق الداخلي لها

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :-

توصلت الدراسة إلى أن البيئة المدرسية السائدة في المدارس الأساسية العليا في محافظات غزة تتميز بالرسمية والجمود والاتباع الدقيق للأنظمة والقوانين ، والمركزية الإدارية . كذلك أظهرت الدراسة أن مستوى العلاقات الإنسانية السائدة في البيئة المدرسية في المدارس الأساسية العليا ليست بالمستوى المطلوب ، مما يعني ضعف الترابط بين أفراد الأسرة المدرسية بشكل عام .

كما أظهرت الدراسة أن هناك عدم كفاية في الإمكانيات المادية والمعنوية والتربوية اللازمة لحسن سير العملية التعليمية ، حيث أن هناك تفوقا إحصائيا لصالح مدارس الحكومة عنها من مدراس الوكالة في هذا المجال .

وأظهرت هذه الدراسة كذلك أن هناك تفوقا إحصائيا لصالح الإناث عنها لصالح الذكور في مجالات العلاقات الإنسانية ومساندة التلاميذ والمركزية ومجال الإبداع والتحديث ، بينما نجد أن هناك تفوقا لصالح الذكور في مجالات الالتزام بالأنظمة والقوانين والإمكانيات المادية .

وكشفت الدراسة كذلك أن مجال المركزية يميل إحصائيا لصالح المديرين ، بينما نجد أن هناك تفوقا إحصائيا لصالح المساعدين في باقي مجالات الدراسة .

وأوضحت الدراسة أن مجالات مساندة التلاميذ والرغبة المهنية والتوجه نحو الإنجاز والمركزية والإبداع والتحدث وتوفر الإمكانيات تتفوق إحصائيا لصالح المديرين ذوي الخبرة المتوسطة عنها من ذوي الخبرة الطويلة ، أما باقي المجالات فلم يظهر لها أي تأثير إحصائي يذكر سوء لمن يتمتع بالخبرة المتوسطة أو الطويلة

ولقد أوصى الباحث بالعمل على كسر الجمود السائد في البيئة المدرسية في المدارس الأساسية العليا في محافظات غزة ، وذلك من خلال منح المزيد من الصلاحيات للمسؤولين وعقد الدورات التدريبية لهم حول أهمية التوازن والاهتمام بين بعدي الاهتمام بالعمل والاهتمام بالعاملين و العلاقات الإنسانية .

كما يوصي الباحث بالعمل على تعزيز وترسيخ مبدأ الديمقراطية والمشاركة في عملية اتخاذ القرار عند المديرين لما له من أهمية في رفع الروح المعنوية عند العاملين في المدارس .

كما يوصى الباحث بالعمل على توفير الإمكانيات والتسهيلات التربوية والمادية ما أمكن و ذلك من خلال تخصيص بعض الموارد الدائمة لصالح التربية والتعليم ، وإن تقتصر مهنة التعليم على خريجي كليات التربية المؤهلين تربوياً وأكاديمياً .

كما أوصى الباحث بإجراء المزيد من البحوث حول البيئة المدرسية في مراحل التعليم المختلفة وفي مناطق مختلفة للتعزيز من الإيجابيات والحد من السلبيات .

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

- المقدمة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- مشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

المقدمة :

يشهد المجتمع الفلسطيني تحولات وتبدلات كثيرة ومتنوعة ذات صفة شمولية وعمومية ، تستدعي إعادة النظر في مجمل الخطط والسياسات التنموية الهادفة إلى إعادة بناء الوطن والمواطن ؛ وخاصة الخطط والسياسات التربوية لما لها من أهمية خاصة .

وغني عن القول أن المؤسسة التربوية ذات التدريب النوعي المطلوب ، وتعد المدرسة إحدى التنظيمات الرئيسة في المؤسسة التربوية التي تلعب دوراً هاماً وحيوياً في مجمل الحياة في المجتمع ، وتأتي أهمية المدرسة من كونها توفر القدر الأعظم من الإعداد الشخصي ، الاجتماعي ، الثقافي ، المعرفي والتربوي ، الذي يحدد كمياً ونوعياً مدى فعالية خريجها في مجال الحياة العام والخاص مهنيّاً وتعليمياً . (الخصاونة ، ١٩٨٦ : ١١٩) .

لذا يتوجب توجيه عناية كبيرة للمدرسة وتوفير كل الإمكانيات والوسائل والسبل التي من شأنها إيجاد مناخ وبيئة تعليمية مناسبة لحسن سير العملية التربوية ، وتحقيق أهدافها وأهداف المجتمع ، ذلك لأن البيئة المدرسية التي تتم فيها عمليتا التعليم والتعلم تؤثر على أداء وسلوك جميع العاملين في المدرسة من طلبة ومعلمين وإداريين وعاملين ، وحتى يتم فهم هذا التأثير وتشخيصه ، ينبغي أن يتم تقويم طبيعة البيئة المدرسية التي تمارس فيها العملية التربوية التعليمية بشكل كامل ومستمر . (القطامي ، ١٩٩٣ : ١٦٥)

هذا و تعد المدرسة النظام الاجتماعي التي تتمثل وظيفته في توفير بيئة تعليمية منتقلة تتكون من مجموعة من الخبرات لتنشئة الأطفال على أنواع السلوك ووجهات النظر والقيم التي تعتبر على جانب كبير من الأهمية في حياة الجماعة . (أحمد ، ١٩٨٦ : ٧١)

ويعتقد الكثيرون أن التعليم يتم داخل حجرات الدراسة بالمدرسة فقط ، والحقيقة أنه يتم داخل المدرسة كلها كنظام اجتماعي ، يترابط فيه الأفراد بطرق مختلفة ، إذ توجد فيه تنظيمات اجتماعية رسمية وغير رسمية بين الإدارة المدرسية ، والمعلمين ، وبين المعلمين

أنفسهم ، وبين التلاميذ بعضهم البعض ، وبين التلاميذ والموظفين في المدرسة ، كذلك توجد جماعات النشاط القائم على التعاون والتنافس والمتمثل في النشاط الحر ، ذلك أنه نشاط تعليمي هادف يكتمل له تحقيق الأهداف التربوية التعليمية للمدرسة . (سرحان ، ١٩٨١ : ١٩٦)

هذا وقد ظهر الاهتمام بدراسة البيئة المدرسية في الأدب التربوي منذ السبعينات من هذا القرن ، وقد عبر عن البيئة المدرسية بأنها " مجموعة العوامل التي تكسب كل مدرسة شخصيتها المستقلة وتميزها عن غيرها من المدارس " (John & Barry. 1993:21)

لذلك يجب أن تتوفر البيئة المدرسية الجيدة والسليمة التي تسودها علاقات إنسانية جيدة حتى يتحقق الهدف من العملية التربوية على أتم وجه وأقصر وقت وبأقل التكاليف ، حيث تؤثر البيئة المدرسية تأثيراً واضحاً في كل من :

١. النظام المدرسي والإدارة المدرسية والجو المدرسي .

٢. المعلمين والمعلمات .

٣. المتعلمين .

إن طبيعة العلاقات الإنسانية والشخصية السائدة في المدرسة المميزة لها في علاقاتها وتفاعلاتها يسهل الاستدلال عليها بمجرد دخول المدرسة ابتداءً من الأسلوب الذي يتبعه الحارس مع زائر المدرسة ، إلى الطريقة التي يتخاطب فيها المعلمون مع طلابهم والطريقة التي يحي فيها الطلاب معلمهم إلى تعامل المدير مع المعلمين ، إلى الرسميات التي تعترض طريق الزائر ، حتى يصل إلى مدير المدرسة ، كل ذلك يعكس أمامه الصورة المميزة التي تتمتع بها المدرسة وتميزها عن غيرها من المدارس وتعطيها شخصيتها المستقلة ، وتميز طريقة حياتها وبيئتها الخاصة بها . (مغاريوس ، ١٩٧٤ : ٧٥)

ويضيف هالبين (HALBEN, 1966) إلى ذلك بقوله أن كل من يزور أكثر من مدرسة يمكنه أن يلاحظ بسهولة مقدار الاختلاف بين المدارس بعضها عن بعض ، في نوع الإحساس السائد فيها ، فبعض المدارس يعمل المعلمون والمدير فيها بسهولة ويسر في جو من

الثقة والاستمتاع والسرور ، وينتقل هذا إلى التلاميذ ، وبالتالي تكون المدرسة مكاناً جميلاً ومريحاً لجميع المتواجدين فيه .

وفي مدارس أخرى يجد الزائر أن عدم الرضا وعدم الاقتناع عند المعلمين هو الإحساس السائد ، وعدم قدرة بعض المديرين على توجيه الإداري السليم ، مما يؤدي إلى يأس المعلمين وإحباطهم وينعكس ذلك بلا ريب على التلاميذ .

وفي نوع ثالث من المدارس لا يشعر الزائر بالسرور أو باليأس وإنما يلاحظ أن المدير والمعلمين والطلاب يسلكون سلوكاً فيه الكثير من التظاهر بالانسجام غير الحقيقي وهكذا فإن لكل مدرسة شخصية خاصة بها تميزها عن غيرها من المدارس .

(HALBEN , 1966 : 50-53)

ويقول أحمد (١٩٨٨) في ذلك أيضاً أنه عندما ينتقل الفرد من مدرسة إلى أخرى سيجد أن لكل مدرسة طابعها وشخصيتها المميزة ، حيث يتحدد الأسلوب الذي يتبعه الفرد في المؤسسة التربوية جزئياً عن طريق التركيب التنظيمي ، وقد فهم هذا التركيب التنظيمي على أنه الوسط أو البيئة أو الجو ، وتشير هذه المصطلحات إلى النوعية الداخلية للتنظيم وخاصة كما مارسه أعضاؤه ؛ وليس على الفرد إلا أن يقوم بزيارة عدد قليل من المدارس كي يتحقق من وجود اختلافات جوهرية في بينها أو الوسط العام فيها . (أحمد ، ١٩٨٨ : ٦٥) .

ويلاحظ أن العديد من الأباء يعمدون إلى إلحاق أبنائهم في المدارس الخاصة ، ويتكبدون الكثير من المصاريف نظراً للتكلفة المرتفعة لهذه المدارس ، وإن ذوي الطالبة يفضلون مدرسة على أخرى ، وإذا ما سألنا عن السبب فإن الإجابة تكون أن هذه المدرسة أفضل من تلك ، وكثير من المدارس الخاصة تعتبر أفضل من وجهة نظرهم من المدارس الحكومية . (المصري ، ١٩٩٤ : ٩)

إن المدرسة في جوهرها كيان مادي وجو انفعالي :-

- أما الكيان المادي : فيشتمل على المرافق المدرسية على اختلافها .
- وأما الجو الانفعالي : فلعله أكثر أهمية فيها يقوم به لتحقيق الصحة النفسية ، فهو وثيق الصلة بالفلسفة التربوية التي تستند إليها ، وموقفها من التلميذ من حيث احترام الشخصية وفهم الذات ثم توفير حاجاته الصحية والذهنية والانفعالية والاجتماعية معاً .

(جبر ، ١٩٩٤ : ١٦)

لذلك فإن البيئة المدرسية الجيدة والمناسبة لحسن سير العملية التربوية ، هي التي يسود فيها روح المحبة والود والتعاطف بين الطلبة أنفسهم ، وبين المعلمين أنفسهم ، وبينهم وبين إدارة المدرسة ، بحيث يشعر الجميع فيها بأنهم أسرة واحدة ، لها أهداف مشتركة وتسعى إلى خدمة الطلبة وتمكين المعلم من العمل بكل جد وتعاون وإخلاص ويضفي على الحياة المدرسية جواً من الراحة والطمأنينة . (التعليم المفتوح ، ١٩٩٢ ، ٣١٩)

كذلك فإن البيئة المدرسية الصالحة لممارسة العمل التربوي الناجح وإشعار العاملين في المدرسة بالانتماء إليها ، وحب العمل داخلها والرضا عن عملهم ، هو أحد الشروط الأكثر أهمية للإنتاج الجيد كماً ونوعاً . (السمالوطي ، ١٩٨٠ : ٨٥)

وفي دراسة لشارون وآخرين (Sharon Et. , 1989) حول بيئة العمل المدرسي وعدم رضا المعلم عن المستقبل الوظيفي ، والتي أجريت في نيويورك ، وجد أن غموض الدور والروتين وعدم المشاركة في صناعة القرار ، والإشراف غير الإيجابي ، وفرص الترقية غير العادلة ، والاتصال المحدود بين المعلمين ، وكل من الإدارة المدرسية والمشرفين ، يزيد من درجة عدم الرضا عن المستقبل الوظيفي لدى المعلمين . (Sharon Et. , 1989 : 62)

وعليه فإن وجود علاقات تعاونية تتميز بالثقة بين المعلمين أنفسهم ، وبينهم وبين الطلبة والإدارة المدرسية ، وحتى مع المجتمع الخارجي المحيط بهم ، يعتبر من الأهمية

بمكان ، حيث أنه من المطلوب توفير علاقات إنسانية تتميز بالدعم والمساندة المتبادلة وتبادل الآراء والخبرات المهنية والمعلومات من أجل وجود بيئة مدرسية أفضل .

ويرى بعض الباحثين في مجال العلاقات الإنسانية أن العلاقات الإنسانية ليست بالمستوى المطلوب في البيئة المدرسية ، حيث أنها تنصف بالاتجاهات الفردية والعزلة والسلوك الفردي ، ويزداد عنصر الفردية والعزلة نتيجة الإشراف والرقابة والجدول اليومية ، التي لا تتيح للمعلمين الوقت الكافي لممارسة الحياة الاجتماعية الفعالة داخل المدرسة ، بالإضافة إلى أن الاهتمام بالعلاقات الإنسانية الفعالة من شأنه أن يزيد من درجة الانتماء للمهنة عندهم ، وزيادة عنصر التماسك بين العاملين في النظام على المستوى المدرسي والتنظيمي . (أحمد ، ١٩٨٦ : ٧٤)

بالإضافة إلى ذلك فإن ضعف الروابط بين المعلم وزملائه ، وبينه وبين الإدارة المدرسية ، وزيادة العبء التدريسي ، والوضع الاقتصادي المتدني ، وتدهور المكانة الاجتماعية لمهنة التدريس مقارنة بالمهن الأخرى ، وقلة فرص تحقيق الذات في المدرسة وطرق التوجيه والإشراف ، كل ذلك يعتبر من أهم العوامل التي تقف وراء عدم الرضا الوظيفي لدى المعلم عن مهنته ، وعن الوضع الذي يعمل فيه ، ويعبر المعلم عن عدم رضاه عن الوسط أو البيئة المدرسية في الانعزال ، كثرة التغيب عن المدرسة ، التسلط على التلاميذ، التوتر ، الغضب بسرعة ، الشكوى الدائمة من المنهاج والتلاميذ والإدارة وضغط العمل والفشل في معالجة مشكلات التلاميذ والحساسية الزائدة تجاه الغير ، وإلقاء المسؤولية على الآخرين وهذا ينعكس بلا شك على كفاءة المعلم وعلى الكفاءة الإنتاجية المدرسية وعلى تحصيل التلاميذ بشكل عام . (عبد المنعم ، ١٩٩٣ : ١٥٩)

إن البيئة المدرسية الجيدة التي تزيد من الرضا الوظيفي عند المعلم ، وتوفر فرص تكوين علاقات إنسانية جيدة له ، تعتبر من أهم العوامل التي تزيد من كفاءة وفعالية المعلم

وبالتالي تزيد من الكفاءة الإنتاجية للمدرسة، وعلى العكس فإن البيئة المدرسية قد تمثل مصدراً من مصادر الضغط على المعلم والعاملين في المدرسة كما يقول (ديفيد ، 1984:158 David) في دراسته حول نماذج الضغط عند المعلم ، حيث يقول إن البيئة المدرسية قد تشكل العديد من مصادر الضغط تتمثل بما يلي :

١. قلة اهتمام الإدارة بالعلاقات الإنسانية وخاصة عدم استشارة المعلمين عند اتخاذ القرارات المهنية المهمة ، وسياسة الإدارة غير الملائمة والإجراءات المعقدة والروتين .

٢. السلوك غير السوي للتلاميذ وتأثيره على الإدارة .

٣. العلاقات الإنسانية المحدودة بين الزملاء .

٤. الجهد الكبير الذي يبذله المعلم والعبء الوظيفي الكبير الملقى على عاتقه .

٥. الوسائل والإمكانات غير الملائمة والتسهيلات غير الفعالة للتدريس .

هذه الضغوط وغيرها تحد من فاعلية العاملين في المدرسة ، وتثبط من حماسهم ونشاطهم ، وبالتالي يقل عطاؤهم ، مما ينعكس على انخفاض الكفاءة الإنتاجية للمدرسة ككل ، وبالتالي وجود صورة سلبية للبيئة المدرسية التي تسود في المدارس .

ويرى أحمد (١٩٨٦) أن من معيقات توقعات المعلم المهنية ما يلي :-

١. الأساليب الإدارية غير الثابتة والمتوازنة فيما يتعلق بعمل المعلم وخاصة في الأمور المتعلقة بتنفيذ المنهاج .

٢. قلة إتاحة الفرص لأسباب ذات علاقة ببيئة العمل على تقديم نوعية التعليم التي يرغبون بها لتلاميذهم .

٣. الكثافة العددية في الفصول وما يترتب عليها من تبعات .

٤. قلة وسائل الاتصال التعليمية ، وعدم كفايتها وتوقيت توفرها حيث لا يتم الحصول عليها في الوقت المناسب .

٥. العبء التدريسي وغياب الفرص الكافية للنمو المهني .

إن توفير البيئة المدرسية الجيدة والتي يستطيع من خلالها جميع من في المدرسة العطاء بكل طاقاتهم أصبحت من الضرورة بمكان توافرها في جميع المراحل التعليمية من وسائل تعليمية ومنهاج ودورات تربوية وعلاقات إنسانية وأساليب إدارية ... الخ .

وإذا ما أراد المعلمون والإداريين توفير برنامج يشعر فيه الطلبة بأنهم مقبولون فإنهم بحاجة إلى فرص تعليمية مناسبة في المجال الوجداني ليصبحوا أكثر إدراكاً لذواتهم ، ولتنمو فيهم القدرة على توفير المناخ المساعد الذي هم بحاجة إلى أن يعرفوه أولاً ، فلا يمكن أن يتوفر الجو والبيئة السليمة من قبل هيئة لا يتوفر لها ذلك الجو أو البيئة ، إن البيئة المدرسية بحاجة إلى أن تنمو في إطار حوافزها ودوافعها ، لا في إطار حاجات غيرها ، كما أن العلاقات مع المجتمع يجب أن تعكس الاحترام المتبادل والمتواصل ، إذا ما أريد أن تساعد في خلق البيئة السليمة للمدرسة . (خليل والحاج الياس ، ١٩٩٣ : ٢٤٨)

وتوصف المدرسة الصحية " بأنها تلك المدرسة التي تؤكد على مهمتها الأكاديمية التعليمية وتخصص الموارد المساندة لبرنامجها الأكاديمي " ، وفيها يتحمس المعلمون إلى عملهم ، وهم فخورون بالانتساب إليها ، ويسود بينهم الاحترام المتبادل ، ويقوم مديرها أنماطاً من التنظيم وقنوات الاتصال وطرق للإجراءات وعلاقات مع العاملين تدل على الصداقة والود والاحترام والنقّة ، وهذه القيادة تحظى باحترام الرؤساء والمرؤوسين ، وتؤثر في اتجاه العمل في المدرسة كمؤسسة تربوية . (المصري ، ١٩٩٤ : ٩)

ويشير جبر (١٩٩٤) إلى أن أهم ما يميز المدارس النموذجية عن غيرها من المدارس

ما يلي :-

١. جميع أعضاء هيئة التدريس والإدارة والتلاميذ معنيون بحل المشكلات ، فبيئة المدرسة

الإيجابية لا تغذى بطريقة احتواء بعض الأفراد واستبعاد آخرين في حل المشكلات ،

فمشكلات المدرسة هي مسئولية كل من يعمل في المدرسة أو يتعلم فيها .

٢. ينظر للمدرسة على أنها مكان لخبرة النجاح ، فنسب عالية من النجاح مهمة للنمو

الاجتماعي والأكاديمي للتلاميذ ، فالنجاح يسهم في احترام الذات الموجب للتلاميذ والذي

بدوره يسهم في سلوكه الإيجابي ، فالمدارس تعطي فرصاً لتلاميذها ليتعلموا المفاهيم

ويعملوا النشاطات ويجربوا بعض درجات النجاح الأكاديمي .

٣. المدير قائد قوي : إن دراسات عديدة أكدت العلاقة بين القيادة القوية وإنجاز التلاميذ ،

المدير يلعب دوراً واضحاً بالنسبة للانضباط ، وليس لأي شخص تأثير أعظم من تأثيره

في جو المدرسة وبيئتها . (جبر ، ١٩٩٤ : ٢٢)

ويشير الرمحي (١٩٨٧) في دراسة له أن مكتب مراجعة الأداء التربوي في ولاية

نيويورك أجرى دراسة عام ١٩٧٤ ، على مدرستين ابتدائيتين تتشابهان في ظروف البيئة

ولكنهما تختلفان بشكل واضح في مستوى التحصيل في القراءة ، وأثبت التحليل أن هذا

الاختلاف يعود إلى الظروف المدرسية ، والتي كان منها دور المدير ، ففي المدرسة المرتفعة

التحصيل لوحظ أن المدير كقائد إداري يبدو وكأنه في كل مكان في المدرسة ويسعى لإيجاد

جو وبيئة مدرسية مستقرة ، واتصال مفتوح مع المدرسين وبقية هيئات المدرسة .

(الرمحي ، ١٩٨٧ : ٧)

إن البيئة المدرسية الجيدة يعمل كل فرد فيها في حدود إمكانياته وقدراته ومهاراته على

تحسين العملية التربوية ، وتحقيق أهداف المدرسة في إطار من المشاركة وتبادل الرأي

والخبرة ، وعلى أساس من العلاقات الإنسانية الصحيحة المبنية على الفهم المتكامل لوظيفة كل عضو فيها ، وعندئذ يخلو جو المدرسة وبيئتها من التوتر والقلق ، ويشعر أفراد الأسرة المدرسية بالأمن ، ويتاح لكل عضو الفرصة لتحقيق ذاته ونموها ، ويتحقق الثقة المتبادلة بين مدير المدرسة وكل من يعمل معه ، وبينهم وبين التلاميذ ، ويحدث الابتكار والتجديد في العملية التربوية وفق استعداداتهم وقدراتهم ومواهبهم وميولهم. (مصطفى، ١٩٨٢: ٤٣ - ٤٤)

وأما فيما يتعلق بالبيئة المدرسية السائدة في قطاع غزة ، فإنه يمكن أن نتضح معالمها لنا من خلال النقاط التالي ذكرها ، مع الأخذ بعين الاعتبار ما خلفه الاحتلال من إهمال شديد في المرافق التعليمية من مباني تحتاج إلى إصلاح ، وافتقار للمعامل والتجهيزات التربوية ، وبنية مدمرة بشكل عام ، إضافة إلى فترة الانتفاضة التي أدت إلى زيادة الإهمال الواضح في النظام التعليمي ، وقد قام الباحث بإجراء العديد من المقابلات مع المعلمين للتعرف على هذه البيئة ، هذا ويمكن إجمال هذه النقاط فيما يلي :

١. السياسة التعليمية غير الواضحة وغير المحددة ، بالإضافة إلى عدم وجود فلسفة تربوية خاصة بالنظام التعليمي ، حيث كان ولا زال يعتمد المنهاج المصري القديم في محافظات غزة .
٢. النقص الواضح في وسائل الاتصال التعليمية والتجهيزات العلمية والتربوية اللازمة لحسن سير العملية التربوية .
٣. ندرة تطوير أساليب الإدارة المدرسية ، وعدم مشاركة المعلمين في عملية اتخاذ القرارات .
٤. قلة الاهتمام بتنمية مهارات المديرين في مجال مهارات العلاقات الإنسانية ، ومهارات الاتصال مع الغير .

٥. الاهتمام غير الكافي بعقد دورات التأهيل التربوي للمعلمين في أثناء الخدمة ، وقلة الاهتمام بضرورة تطوير مؤهلات المعلمين ، حيث أن منهم من يحمل الشهادة الثانوية العامة فقط .
٦. عدم تطوير المنهاج وعدم ملاءمته للبيئة في قطاع غزة أو لحاجات المجتمع .
٧. العلاقات الإنسانية المحدودة في المدارس ، وخاصة في فترة الانتفاضة وما ترتب عليها من عدم تعاون الهيئة المدرسية مع بعضها البعض ، وعدم إحساسها بالأمن .
٨. طمس مواهب وقدرات واستعدادات بعض المعلمين بالإجراءات الروتينية ، بحجة الأنظمة والقوانين والعقبات التي كانت تضعها سلطات الاحتلال .
٩. الكثافة العددية العالية في الفصول الدراسية ، مما لا يتيح الفرصة للمعلمين لبذل كل طاقاتهم وجهدهم ، مما ينعكس سلباً على الكفاءة الإنتاجية التعليمية .
١٠. وجود العديد من الطلبة المشاكسين والذين لا يحترمون الأنظمة والقوانين ، وحتى لا يحترمون معلمهم .
١١. أساليب الإشراف التقليدي والمتمثلة في الزيارات الصفية والتي تهدف إلى تصيد الأخطاء وليس العمل على تحسين قدرات المعلم وعطاءه .
١٢. قدم الأبنية المدرسية في قطاع غزة ، حيث أنها لا تتلاءم مع مواصفات الأبنية المدرسية الحديثة من حيث الإضاءة والتهوية أو مساحة الغرف أو المساحة المحددة للطلاب الواحد .
١٣. استخدام نظام الفترتين الدراسيتين وقد تتعدى أكثر من ذلك وقصر اليوم الدراسي والحرمان من ممارسة النشاطات الرياضية والثقافية والاجتماعية تبعاً لذلك .
١٤. بالإضافة إلى كل ما سبق فإن الوضع الاقتصادي المتدني للمعلم ، و انعكاساته على الناحية النفسية والاجتماعية له أدى لاضطراره البحث عن موارد رزق أخرى ، والتي

سوف تكون على حساب اهتمامه بمادته والتحضير للدروس ، وعلاقاته الشخصية مع زملائه ، ومع مجتمعه. (مقابلات شخصية : ١٩٩٧)

كما أن البيئة التي تجري فيها العملية التربوية في مدارسنا هي بيئة تحتاج إلى إعادة تقييم ، والنظر في مدى ملاءمتها للتطور الحاصل في مجتمعنا الفلسطيني في ظل التغيرات والتطورات التي حدثت في كافة المجالات ، وخاصة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية ، وهذا يحتاج إلى العديد من الدراسات والأبحاث التي تتناول هذا المجال ، لأن استمرار مدارسنا على بيئتها الحالية ، والتي كانت سائدة في زمن الاحتلال سوف يعمل على استمرار بعض جوانب الضعف والنقص فيها ، مما يعني انخفاض الكفاءة الإنتاجية التعليمية ، وانخفاض عطاء المعلم ونشاطه ، وخاصة في ظل التغيرات التي أصابت بنية المجتمع الفلسطيني ، وفي ظل مرحلة حرجة من مراحل بناء الدولة الفلسطينية .

هذا بالإضافة إلى النقص الواضح في مجال دراسة البيئة المدرسية سواء على المستوى المحلي أو على المستوى العربي ، وكل ما سبق الإشارة إليه كان الدافع وراء قيام الباحث بهذه الدراسة ، إضافة إلى تخصصه في مجال التخطيط التربوي والإدارة التربوية ، كذلك نجد أن موضوع البيئة المدرسية لم يحظ بالاهتمام الكافي من الدراسة والبحث ، في حين أنها تعتبر من أهم العوامل التي تقف وراء الرضا الوظيفي عند المعلمين ، وأيضاً من العوامل التي تزيد من الكفاءة الإنتاجية للمدرسة بشكل خاص ، وترفع من مستوى العملية التربوية بشكل عام وتزيد من كفاءة وقدرة النظام التربوي في الدولة عموماً

• أهمية الدراسة :

بما أن الدولة الفلسطينية تشهد الآن حركة تطوير ، وإعادة بناء في كافة المجالات بما فيها القطاع التربوي ، والذي يتناول التطور فيه معظم الأبعاد الأساسية للعملية التربوية من تغيير مناهج ، وكتب مدرسية ، وأبنية وتسهيلات ، ومرافق تعليمية ، وتأهيل وتدريب

معلمين ... الخ ، فإنه من الضروري التعرف على البيئة المدرسية السائدة في مدارس محافظات غزة ، ومدى ملاءمتها للتطورات الحاصلة في القطاع التربوي مما يعين وزارة التربية والتعليم ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين ، على تحسس السبل والوسائل الممكنة للانتقال إلى البيئة المناسبة مع التطور والتقدم السريع .

وتكمن أهمية هذه الدراسة أيضاً في شموليتها من ناحية ومنحى تناولها للبيئة المدرسية من ناحية أخرى ، فالدراسات السابقة التي اقتربت من هذا المفهوم كانت تتناول جوانب محدودة من البيئة المدرسية ، كما أنه لا توجد دراسات حول هذا الموضوع أو حتى بعض جوانبه في قطاع غزة في حدود علم الباحث .

لذلك فإن دراسة من هذا القبيل تعتبر من الأهمية بمكان ، حيث تغطي موضوعاً جديراً بالبحث والدراسة ، كما وأنها تغطي العديد من الأبعاد مجتمعة ، مما يعطي صورة شاملة للبيئة المدرسية ومدى أهميتها ، وملاءمتها لحسن سير العملية التربوية ، وتوضح لنا الجوانب الإيجابية وتبرز كذلك الجوانب السلبية ، والتي إذا ما استمرت فيعني ذلك استمرار بعض جوانب الخلل في حسن سير النظام التربوي الفلسطيني .

لذلك فإن أهمية هذه الدراسة يمكن إجمالها في النقاط التالية :

١. تعتبر هذه الدراسة من الناحية النظرية استكمالاً للجهود المبذولة لمعرفة البيئة المدرسية ، حيث أن التعرف على البيئة المدرسية يضيف معرفة جديدة للفكر التربوي في إطاره النظري .

٢. تعتبر هذه الدراسة الأولى في فلسطين في حدود علم الباحث التي تحاول التعرف على البيئة المدرسية السائدة في المدارس الفلسطينية حيث أن الدراسات التي تناولت البيئة المدرسية هي دراسات أجنبية أو عربية .

٣. تأمل هذه الدراسة في أن تسلط الضوء على البيئة المدرسية السائدة في المدارس الفلسطينية في قطاع غزة ، ومدى صلاحيتها لممارسة العملية التربوية ، وبيان الجوانب الإيجابية والسلبية فيها ، ولذا فإن هذه الدراسة تهتم كل العاملين في مجالات الإدارة التربوية وغيرها ، حيث تعطيهم الفرصة لفهم أنفسهم وفهم الآخرين ، ومن ثم يقومون بعملية تقويم لواقع ممارستهم الإدارية مما يؤدي إلى إقامة علاقات مع الآخرين على أسس سليمة .

٤. يمكن أن تفيد هذه الدراسة القائمين على شئون التخطيط التربوي عند وضع برامج التأهيل والتدريب للعاملين في إدارة المؤسسة التربوية ، إذ أن معرفة البيئة المدرسية يساعد في وضع الأهداف التي يجب أن تتضمنها برامج التأهيل والتدريب التي تحقق إنجاز العمل بشكل فعال .

٥. تأمل هذه الدراسة في تشخيص البيئة المدرسية للمدارس الفلسطينية مما يساعد المديرين في تلبية حاجات العاملين معهم لإنجاز العمل في مؤسساتهم بصورة فعالة وفاعلة مما يرفع كفاءة العملية التعليمية بشكل عام .

• أهداف الدراسة :

إن واجب المدرسة كبيئة اجتماعية تربوية ، بذل الجهود لإشباع حاجات كل العاملين فيها من خلال تهيئة بيئة تربوية سليمة في برامجها التعليمية والاجتماعية والترفيهية كأنشطة تربوية متكاملة

كما وإن عمل البيئة المدرسية يتمثل في حذف كل ما هو غير ملائم من البيئة الخارجية كي لا تؤثر في عادات التلاميذ واتجاهاتهم ، ويكون ذلك بإقامتها في وسط إيجابي

يشجع التفاعل بين المعلمين والتلاميذ والمعلمين فيما بينهم ، وبين كل ذلك وبين الإدارة المدرسية ، بحيث تكون مناخاً فاعلاً وإيجابياً للتعليم والتعلم مما يسهل تحقيق الأهداف التربوية (سرحان ، ١٩٨١ : ٣٣)

وعليه يمكن إجمال أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية :

١. التعرف على البيئة المدرسية السائدة في المدارس الأساسية العليا في محافظات غزة .
٢. التعرف على العلاقات الإنسانية والإدارية السائدة في المدارس الأساسية العليا من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الأساسية العليا ومساعدتهم في محافظات غزة .
٣. معرفة ما إذا كانت هناك فروق بين استجابات المدراء ومساعدتهم في ضوء متغيرات الدراسة وهي (الجهة المشرفة - الجنس - الدرجة الوظيفية والخبرة) نحو البيئة المدرسية .

٤. تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يؤمل أن يؤخذ بها من قبل الجهات المعنية .

• مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

يعتبر النظام التربوي من أهم النظم في المجتمع التي يتوجب توجيه عناية خاصة بها نظراً لأنه يوكل إليه إعداد أفراد المجتمع وبناء شخصياتهم على نحو يمكنهم من مواصلة حياة الجماعة من ناحية وتنمية شخصياتهم المنفردة للقيام بأدوار اجتماعية متكاملة الوظائف والمسؤوليات من ناحية ثانية . (الفالوقي ، القذافي ، ١٩٩٠ : ٤٣)

وحتى يمكن الإسهام في تلك الجهود المبذولة وفي الجهود المبذولة لتطوير التعليم فإنه ينبغي التعرف على البيئة المدرسية الواقعية وتحديد إيجابياتها وسلبياتها ، وذلك للتأكيد على الإيجابيات ومعالجة السلبيات وحتى يكون الجو النفسي والجو الاجتماعي السائد في المدارس مشجعاً على الدراسة ، وعلى ملاحقة التطورات في جميع المجالات ، كما ينبغي التعرف على

البيئة المدرسية حتى تمكننا من الاستفادة من خطوات التطوير المقبلة ، بما يعمل على تحقيق الأهداف المرجوة في ضوء الإمكانيات المتاحة . (منسي ، ١٩٩١ : ٢٥)

ومن هنا نبعث مشكلة الدراسة والتي يمكن تحديدها في السؤال التالي :-

ما واقع البيئة المدرسية من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الأساسية العليا

ومساعديهم في محافظات غزة ؟

• أسئلة الدراسة :

١. ما تأثير متغير الجهة المشرفة (حكومة - وكالة) على وجهة نظر مديري ومديرات

المدارس الأساسية العليا ومساعديهم نحو البيئة المدرسية في محافظات غزة ؟

٢. ما تأثير متغير الجنس (ذكور - إناث) على وجهة نظر مديري ومديرات المدارس

الأساسية العليا ومساعديهم نحو البيئة المدرسية في محافظات غزة ؟

٣. ما تأثير متغير الدرجة الوظيفية (مدير - مساعد) على وجهة نظر مديري ومديرات

المدارس الأساسية العليا ومساعديهم نحو البيئة المدرسية في محافظات غزة ؟

٤. ما تأثير متغير الخبرة (متوسطة - طويلة) على وجهة نظر مديري ومديرات المدارس

الأساسية العليا ومساعديهم نحو البيئة المدرسية في محافظات غزة ؟

• حدود الدراسة :

١. اقتصرت حدود هذه الدراسة على موضوع دراسة واقع البيئة المدرسية في المدارس

الأساسية العليا في محافظات غزة .

٢. اقتصرت حدود هذه الدراسة على المدارس الأساسية العليا التي تشرف عليها كل من

وزارة التربية والتعليم ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في محافظات غزة .

٣. اقتصرت حدود هذه الدراسة على مديري ومديرات المدارس الأساسية العليا ومساعديهم

بمحافظات غزة للعام الدراسي ١٩٩٧/١٩٩٨ م .

• تحديد المصطلحات :

- ♦ **البيئة :** يعرفها شلبي (١٩٩١) بقوله : " إنه يمكن النظر إلى البيئة كمفهوم من خلال النشاطات البشرية التي تمارس فيها ، فهناك البيئة الصحية والبيئة الصناعية والبيئة الزراعية والبيئة التربوية والمدرسية .
- ويعرفها أيضاً بأنها " الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته ويمارس فيها علاقاته مع أقرانه من بني البشر . (شلبي ، ١٩٩١ : ٩)
- ويعرف عاقل (١٩٦٤) البيئة التربوية بأنها : " تلك الأوساط التي تتم فيها العملية التي يكون لها مهمة تربوية وعلم تربوي . (عاقل ، ١٩٦٤ : ١٥٢)
- ♦ **أما البيئة المدرسية** فيعرفها جون وبيري (JONE & BARRY, 1983) بأنها مجموعة العوامل التي تكسب كل مدرسة شخصيتها المستقلة وتميزها عن غيرها من المدارس.
- قد استفاد الباحث من التعريفات السابقة حيث أمكن تبنيه للتعريف الإجرائي التالي :
- البيئة المدرسية (هي ذلك الوسط الذي تتم فيه العملية التربوية بما تحويه من علاقات وتفاعلات وبرامج والتي تعطي كل مدرسة شخصيتها المستقلة والسمات التي تميزها عن غيرها من المدارس) .**
- ♦ **المدرسة الأساسية العليا :** هي مرحلة التعليم التي تلي المرحلة الابتدائية و صفوفها السابع والثامن والتاسع وهي همزة الوصل بين المرحلة الابتدائية والثانوية .
- ♦ **مدير المدرسة :** هو الشخص المسئول عن تسيير أمور المدرسة وإدارتها ، وهو همزة الوصل بين الإدارة التعليمية العليا والمعلمين في المدرسة .

الفصل الثاني

الإطار النظري و الدراسات السابقة

أولا : الإطار النظري ويشمل ما يلي :-

- مدخل حول البيئة المدرسية
- أهمية المدرسة ووظيفتها
- دور الإدارة المدرسية في البيئة المدرسية
- المبنى المدرسي وأهميته
- البيئة المدرسية وأهميتها
- خصائص البيئة المدرسية الناجحة

ثانيا : الدراسات السابقة

- أ- الدراسات العربية
- ب- الدراسات الأجنبية
- ج- تعقيب على الدراسات السابقة

• مدخل حول البيئة المدرسية :-

يعيش الإنسان في بيئته المحيطة يؤثر فيها ويتأثر بها ، ويكون أداؤه وعطاؤه في الحياة بمقدار التفاعل الذي يتم بينه وبين هذه البيئة ، فهناك بيئات غنية بمواردها الطبيعية قد تلهم الإنسان وتثير تفكيره للإبداع والعمل والإنتاجية ، والعكس صحيح .

ومن الملاحظ أن المناخ المعتدل قد يلعب دوراً كبيراً في مثل هذه التأثيرات بين الإنسان وبيئته ، حيث إن معظم الحضارات الإنسانية القديمة والحديثة إنما ارتقت وتطورت في مناطق تتمتع ببيئاتها بالاعتدال وثراء الموارد الطبيعية . (مختار ، ١٩٩٥ : ٩٩)

ويذكر باريني (١٩٨٩) بهذا الخصوص أن البيئة بمعناها اللغوي الواسع هي الحيز الذي يختار الإنسان منه موضعاً لبناء منزله وعيشه ، وقد أورد لهذه البيئة أمثلة بأن كل ما يحيط الإنسان يعتبر بيئة مثل رحم الأم ، حيث يعتبر بيئة الجنين الأولى ، والبيت بيئة الأسرة وغير ذلك من الأمثلة ، ويعتقد الصباريني بأن البيئة تتأثر بالعوامل الطبيعية كما تؤثر في الإنسان ، ويقسم البيئة الى نوعين :-

الأولى :- بيئة طبيعية أوجدها الله سبحانه وتعالى .

الثانية :- بيئة مادية أو بيئة مشيدة وهي التي شيدها الإنسان لتسخيرها في خدمته وقد سماها بالبيئة الأساسية المادية ، ولقد اعتبر أن المدرسة يمكن تصنيفها ضمن البيئة الأساسية المادية، بما تحويه من إمكانات ومباني وتجهيزات وموارد تعليمية تشكل بيئة مصغرة تحيط بالتلاميذ حيث يقضون ساعات طويلة يومياً للتعليم والتحصيل ومن ثم يتأثرون بها ويؤثرون فيها. (باريني ، ١٩٨٩ : ١٠٠) .

ومما لا شك فيه أن المدرسة تعتبر مؤسسة تربوية وتعليمية ، تتداخل فيها العديد من العوامل والمدخلات ، التي ينبغي أن تعمل كلها في تناسق وتكامل ، ليتحقق فيما بينها التناغم المطلوب في الأداء .. ومن هذه العوامل والمدخلات مثلاً الإدارة المدرسية وكفاءتها ومدى فهمها لرسالتها ، وحسن قيادتها ، وأسلوب أدائها لأدوارها ، ومنها المعلمون على اختلاف مواقعهم وتعدد تخصصاتهم واهتماماتهم ، ومدى حرصهم والتزامهم بتجويد العملية

التعليمية، ونوع العلاقة القائمة بين المعلمين والإدارة من ناحية وبين طلابهم من ناحية أخرى ، ومدى فهمهم لأدوارهم ، ومردود كل هذا على المخرجات التعليمية .

كما أن الإمكانيات المادية المتوفرة بالمدرسة من معامل وأدوات ومكتبات وأنشطة ومبان وخدمات أخرى تعتبر مدخلا أساسيا من مدخلات العملية التعليمية ، وكل هذه العناصر تتأثر تأثيراً مباشراً بالإدارة التعليمية والمعلمين ، وينعكس كل ذلك على مخرجات العملية التعليمية وكفاءة المدرسة في تحقيق رسالتها . (بكره ، ١٩٩٤ : ٥٢)

• أهمية المدرسة ووظيفتها :-

و لقد أصبح من المتعارف عليه ، أن وظيفة المدرسة تطورت تطوراً جذرياً عندما أصبح التلميذ محور اهتمامها بصفته فرداً ينمو ويتطور وبصفته عضواً يعيش في جماعة يتفاعل معها ويتأثر باتجاهاتها وأنظمتها ويؤثر فيها ، لذا اتسعت وظيفة المدرسة وتخطت نطاق العملية التعليمية المحدودة لتشمل الاهتمام بجميع جوانب التلميذ ، العقلية ، والروحية ، والخلقية والصحية ، والاجتماعية ، حتى ينمو ويتطور بالشكل الذي تتكامل فيه هذه الجوانب ، حتى أصبحت وظيفه المدرسة اليوم لا تقتصر على تزويد التلميذ بالمعلومات فقط ، بل تخطت ذلك إلى تنمية الفرد وتطوره وتربيته تربية شاملة . (أبو عريس ، ١٩٩٤ : ٩٢)

وإذا ما سلمنا بأن التربية هي في جوهرها هندسة بشرية فإن المعلم بناء على ذلك يصبح أهم مهندس بشري لأنه يبني العقول والبشر ، وهو بهذا يبني الأمة بأسرها وعلى أكتاف المعلم تقع المسؤولية الكبرى في بناء الأمة وبعث كيائها ، وهو أيضا مصلح اجتماعي لأنه يشارك في إعادة تشكيل النظام الاجتماعي بصورة أفضل ، من حيث تطويره للقيم و التقاليد والعادات ومن حيث توجيهه لثقافة مجتمعه في أبعادها المختلفة .

(مرسى ، ١٩٨٥ : ١٥٥-١٥٧)

لذلك فإن دافعيه المعلمين للعمل في المجال التربوي ، تتوقف على طبيعة المؤسسة التربوية والبيئة التي تعمل فيها ، وما توفره لهم من اشباكات ، سواء من حيث زملاء المهنة أو من حيث القيادة ، فالمعلم شأنه شأن غيره في حاجة دائمة الى النمو والتقدم والرقى ، وإلى

جماعة رفاق أو زملاء مساندين يحبهم ويحبونه ، كما أنه في حاجة لأن يكون عمله مشوقاً خالياً من الرتابة ، وإلى شعوره بحرية التصرف ، في نطاق العمل ، والقدرة على صنع القرار ، فكل ذلك يدفعه للعمل ، والإجادة فيه لتحقيق ذاته (أبو بيه ، ١٩٨٥ : ٧٣) أما إذا وجد المعلم نفسه في مدرسة تقليدية تعوقه عن أداء عمله وتطالبه بأعباء فوق طاقته فإن إهمال هذا العمل والانسحاب منه يعتبر المفر الوحيد أمامه .

إن البنية المؤسسية المدرسية هي من الأهمية بحيث تلعب دوراً أساسياً في مدى فعالية المدير ، وإنجاز أهداف المدرسة بمختلف عناصرها ، فمن الأهمية بمكان أن يتعرف المدير على حاجات المعلمين في مدرسته ، وخاصة ما يتعلق منها بالبيئة التدريسية ، والذي قد يقتضيه الأمر أحياناً أن يحدث تغييراً في الهيكل المدرسي ، وذلك تسهيلاً على المعلمين ، حيث إن معنويات المعلمين ترتبط بعناصر من البيئة المدرسية كحجم الصف ، والضغط المرافق لعملية التدريس ، وقلة الوقت لتحضير الدروس ، ذلك أن المعلمين يرون أن المدير هو الشخص الأكثر قدرة على مساعدتهم في التصدي لهذه العناصر ، وهي من مكونات البيئة المدرسية . (خصاونة ، ١٩٨٦ : ١٥٢)

وكما أشرنا سابقاً بأن المدرسة تعد خلية اجتماعية ، يتحرك الناس فيما بينها ، ولكي تضمن الإدارة المدرسية تحقيقها لأهدافها المنشودة ، على المدير أن يلم بالبيئة المدرسية وعناصرها ، وحدودها ، وأنواعها ، فالطريقة التي يتعامل فيها مدير المدرسة تؤثر تأثيراً مباشراً في عناصر البيئة ، واتجاهاتها وميولها وتفاعلاتها ، ويمكن القول أن دراسة الإدارة المدرسية للبيئة هي أهم وسيلة يستطيع مدير المدرسة من خلالها إدراك وفهم الخلفيات المختلفة للتراكيب الموجودة في المدرسة ، وهذا بدوره يجعل مدير المدرسة يعرف محيط القرار الذي يتخذه ، ويعرف أن كل قرار يختلف بدوره عن الآخر في طريقة اتخاذه وتنفيذه ، حيث إن البيئة المدرسية هي التي قد تحدد نوعية القرار الذي يتخذه ذلك لأنه من الصعب بل من المستحيل ، أن نجد أفراداً يعملون في مؤسسة واحدة أو مدرسة واحدة وهم يتمتعون

بخصائص موحدة ، لذلك على الإدارة المدرسية مراعاة هذه الاختلافات ، والفروق الفردية عند اتخاذها للقرارات . (الطيب ، ١٩٨٣ : ٨٨)

• أهمية دور الإدارة في البيئة المدرسية :-

فالإدارة المدرسية هي مجموعة من العمليات يقوم بها أكثر من فرد بطريق المشاركة والتعاون والفهم المتبادل ، وهي جهاز يتألف من مدير المدرسة و الوكيل والمساعدين ، وكل فرد في هذا الجهاز يعمل في حدود إمكانياته على أداء الخدمات التي تساعد على تحسين العملية التربوية والتعليمية ، وتحقيق الأهداف الاجتماعية العامة ، كما يعمل الكل في روح من التعاون والمشاورة ، وعلى أساس من العلاقات الإنسانية الصحيحة التي تهدف الى إيجاد وخلق بيئة مدرسية إيجابية تسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية :-

١. إيجاد جو يحقق الطمأنينة والأمن ، خالٍ من التوتر والقلق .
٢. إتاحة الفرص لجميع أعضاء هيئة المدرسة لتحقيق ذاتيتهم ونموهم .
٣. توفير الثقة بين الجميع ، بين المدير وأُسرة المدرسة ، وبين المعلمين بعضهم البعض ، وبين التلاميذ والمعلمين .
٤. إشاعة روح الود والألفة والزمالة بين الجميع .
٥. الإيمان بالمدرسة وتدعيم تقاليدها والولاء لها .
٦. تحقيق التعاون وتبادل الرأي والخبرات بين الجميع .
٧. إقامة العلاقات الإنسانية الصحيحة .
٨. تشجيع الابتكار والتجريب ومساعدة أعضاء هيئة المدرسة على إظهار مواهبهم واستغلالها وتنميتها .
٩. تشجيع الجهد الذي يبذله أعضاء هيئة المدرسة وتوجيه الثناء لمن يستحقه منهم .
١٠. توزيع المسؤوليات على أعضاء هيئة المدرسة وتدريبهم على القيادة .

١١. توفير حرية الرأي لجميع أعضاء هيئة المدرسة عند مناقشة المسائل والمشكلات المختلفة تعريف كل واحد من أعضاء هيئة المدرسة بعمله .

(مصطفى وآخرون ، ١٩٧٧ : ٦٢-٧٢)

هذا ويعتبر التنظيم المدرسي هو الوسيلة العملية لتنفيذ السياسة التعليمية ، وهو يهدف في النهاية الى تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية ، ويختلف هذا التنظيم من مدرسة لأخرى تبعا لتقاليد كل مدرسة ، ونوع الإدارة المدرسية السائدة فيها ، حيث يمكن للزائر أن يلمس دقة التنظيم الداخلي للمدرسة بمجرد وجوده فيها وقتا قليلا فتوزيع أعمال الموظفين ، وسرعة أدائهم لواجباتهم ، وأدائها في دقة ومواظبتهم ، وإنتاجهم ، واستيفاء السجلات ، والرد أولا بأول على المكاتبات ، وإقبال التلاميذ على مدرستهم وانتظامهم في الدرس ، ومظهرهم الخارجي، والعلاقات الإنسانية التي تسود المدرسة كل ذلك يدل على البيئة المدرسية الإيجابية السائدة في المدرسة . (عاشور ، ١٩٧٧ : ٩٩)

• المبنى المدرسي وأهميته :-

ويعتبر مبنى المدرسة من العوامل الرئيسة الهامة التي تساعد بصورة مباشرة على النجاح في تحقيق الأهداف المنشودة من التربية ، ذلك أن المدرسة في تكاملها العام تمثل البيئة أو الوسط الذي تدور فيه العملية التربوية ، وقد تغيرت الصورة التقليدية للمدرسة فأصبح المبنى المدرسي الحديث يخضع لشروط ومواصفات علمية من حيث اختيار الموقع ، والتنظيم العام للمبنى ، وتوزيع الإضاءة ، والملاعب ، والورش والمعامل ، والمكتبة وغيرها من العناصر الهامة في تشكيل المدرسة ، وأصبح من الضروري أن يكون مبنى المدرسة في تنظيمه العام على أساس وظيفي ، يسهم بصورة مباشرة في العملية التربوية ويكون في خدمتها، وإذا كانت التجهيزات المدرسية من الداخل تمثل أهمية كبيرة بالنسبة لكفاءة المدرسة وفعاليتها فإن الشكل الخارجي للمدرسة ، وما يتطلبه من جمال الطلاء ، وزينته يمثل أيضا عنصراً هاماً في المدرسة الحديثة . (سمعان ومرسي ، ١٩٨٥ : ٣٢-٣٣)

وبما أن المبنى المدرسي يعتبر المكان الذي يقضي فيه طلاب المدارس جل وقتهم، فإن الاتجاهات التربوية المعاصرة تؤكد على ضرورة أن يكون بناء هذا المبنى

وتجهيزه بما يتوافق والأهداف التربوية المراد تحقيقها وليس العكس ، لذا نجد أن التصميمات المعمارية الخاصة بالمدارس تتباين تبعاً للمرحلة التعليمية التي تخدمها المدرسة ، وتعد كذلك حجرات الدراسة من أكثر الأماكن استخداماً من قبل الطلاب والمعلمين أثناء الدوام الرسمي ، ففيها تجري أغلب الفعاليات والأنشطة ، لذا يلعب الأثاث المستخدم في هذه الحجرات دوراً رئيساً في تحقيق الأهداف الموضوعية لهذه الفعاليات والأنشطة بكفاءة عالية .

(الجبر ، ١٩٩٢ : ٣٣)

إن البناء المدرسي يجب أن يشكل بيئة ملائمة لنمو الطلاب نمواً شاملاً متوازناً من كافة النواحي ، فالنمو العقلي تكفله البرامج الدراسية والمعلم المعد لذلك يتطلب في المقام الأول حجرات دراسية بها كافة التجهيزات ، والنمو الاجتماعي يتطلب أن يحتوي المبنى على غرف تساعد على عقد الاجتماعات بحيث تسهل بناء علاقات اجتماعية بين المعلمين والطلاب أو كليهما ، أما النمو الجسمي فيتطلب وجود ملاعب وساحات تساعد الطلاب على ذلك ، أما النمو الروحي والعاطفي الوجداني فيقتضي وجود علاقات إنسانية جيدة تسود روح فريق العمل بين المدرسة والطلاب والإدارة . (مرسى ، ١٩٨٥ : ٢٧٠)

فبناء المدرسة من العوامل المؤثرة على الصحة النفسية للطلبة ، لذا يجب أن يتوفر في تصميم المدرسة اختيار الموقع الملائم والتكوين الجميل والملاعب المناسبة ، وحجرات الدراسة الصحية من حيث الإضاءة ، والتهوية ، ووضع المقاعد والمناضد ، كما يجب أن تحافظ المدرسة على نظافة مبانيها وساحاتها بحيث تكون مكاناً محبباً للنفس وباعثاً للبهجة والسرور . (العناني ١٩٩٠ : ١٩٣-١٩٤)

هذا وتتأثر البيئة المدرسية بعدد من العوامل مثل الزحام ، الضوضاء ، و تلوث الهواء وغيرها من العوامل ، وقد أدى النقص في المباني المدرسية إلى زيادة كثافة الفصول ، وهذا بدوره أدى إلى زيادة المشكلات السلوكية عند التلاميذ ، وقد أدت زيادة عدد التلاميذ وقلة المباني المدرسية إلى نقص مساحات الأبنية المدرسية ، وبالتالي اضطرت المدارس إلى تقليص الأنشطة غير المنهجية بعامة والأنشطة الرياضية خاصة ، وقد نتج عن ذلك كبت

لطاقات المتعلمين الحركية لعدم وجود الملاعب المناسبة في المدارس ، مما أدى إلى نفور كثير من التلاميذ في مدارسهم أو تعرض بعضهم للانحرافات السلوكية .

(مختار ، ١٩٩٥ : ١٠١)

• البيئة المدرسية وأهميتها :-

مما سبق يتضح أنه يمكن التعرف على البيئة المدرسية بشكل عام بأساليب مختلفة، حيث إن النظر إلى البيئات المدرسية ، وتحديدتها يمكن أن يتم من زوايا متعددة استناداً إلى موضوع الدراسة، والطريقة التي يتبناها الباحث في معالجته للموضوع ، وعلى هذا الأساس يمكن الإشارة إلى البيئة على النحو التالي:-

أ- البيئة العامة :

ويقصد بها الإطار البيئي الذي تعمل فيه جميع المؤسسات التي تخدم المجتمع المحلي بما فيها المدرسة ، وبالتالي فإن تأثير هذه البيئة يأتي على جميع هذه المؤسسات حيث تسعى جميعاً إلى التكيف معها وفقاً لأهدافها وأنشطتها التي تمارسها (حسن ، ١٩٨٨ : ١٠٥) . ومن الجدير بالذكر أنه من الصعب تحديد عناصر هذه البيئة بشكل دقيق ، وإنما يمكن القول : إن كل شيء داخل نطاق المدرسة في أثناء تأديتها لوظيفتها يمكن أن يدخل في إطار البيئة العامة للمدرسة .

ب- البيئة الخاصة :

فيقصد بها تلك البيئة الخاصة التي تعيش فيها المدرسة كمؤسسة اجتماعية وحدها لا تشاركها المؤسسات الاجتماعية الأخرى بالتأثير بهذه البيئة ، مثل الأنظمة واللوائح المنظمة للإدارة المدرسية ، مجتمع المعلمين والإداريين ، التلاميذ حيث إنهم المنتفعون بصفة مباشرة بالخدمات التربوية داخل المدرسة . (عرفات ، ١٩٨٧ : ٤٣) .

ج - البيئة الداخلية للمدرسة:

وهي التي تعطي كل مدرسة شخصيتها المستقلة ، و التي تميزها عن غيرها من المدارس ، بالإضافة إلى تأثيرها على المدرسة من الداخل ، وتتمثل في الناحية الفنية والإجرائية لأداء الأعمال في داخل المدرسة ، مثل مدى توافر المعلمين ، ودرجة

كفاءتهم، ومدى توافر الإمكانيات المادية من مبان وتجهيزات ، إضافة إلى العلاقات الإنسانية داخل المدرسة بشكل عام ... إلخ ويدخل في نطاق البيئة الداخلية النظم ، والقوانين ، واللوائح الخاصة بالإدارة المدرسية بما فيها الهيكل التنظيمي . (عبد الوهاب ، ١٩٨٣ : ٨٠) .

د- أما البيئة المادية للمدرسة :- فهي المحيط المكاني الذي يتلقى فيه التلاميذ تعليمهم ، والمشتغل على المبنى بفصوله الدراسية ، والإمكانيات والتجهيزات ، والمرافق و الخدمات التعليمية و العامة . (مختار ، ١٩٨٩ : ١٠٠)

وتشمل البيئة المدرسية الإيجابية على العناصر التالية :-

١- عناصر تتعلق بالبرامج المدرسية وتتضمن :- التعليم الفعال ، و تفريد توقعات الأداء ، وتوافر بيئات تعليمية متنوعة ، وتوافر منهاج مرن ، ونشاطات غير منهجية متنوعة ، و نظام مكافأة متنوع .

٢- عناصر غير مباشرة وهي :- الثقة والاحترام ، و الروح المعنوية المرتفعة ، و التماسك واستمرار النمو الأكاديمي والاجتماعي .

٣- عناصر تتعلق بالعملية التربوية وتشمل :- أسلوب حل المشكلات ، و تحديث ومراجعة أهداف المدرسة باستمرار ، و حل الصراعات بشكل إيجابي ، و نظام اتصالات فعال و مشاركة الجميع في صنع القرارات ، و الاستعداد للتقييم والمحاسبة سواء من قبل المدرسة لنفسها ، أو من قبل الآخرين لها .

٤- العناصر المادية : وتضم كل ما يتعلق ببناء المدرسة من موقع ، وترتيبات ، وأثاث وديكورات ، ومختبرات ، وحدائق ، وملاعب خارجية ، وهيئة عاملين تكفي لمواجهه حاجات الطلبة . (المصري ، ١٩٩٤ : ١١)

• خصائص البيئة المدرسية الناجحة :-

هذا وتتميز البيئة المدرسية الناجحة والمرضية بعدة خصائص يمكن دمجها في ثلاث

فئات هي :-

١- فئة الخصائص أو الملامح المتعلقة بما تقدمه المدرسة من برامج وفعاليات ، فإذا كانت هذه البرامج والفعاليات تلبي حاجات المتعلمين وتناسب مراحل تطوّرهم الذهني وتتصف بالمرونة والتنوع وتوفّر الفرص للتعليم النشط بحيث يشترك جميع الطلبة في العملية التربوية بأجسامهم وعقولهم ، كانت البيئة المدرسية بيئة منتجة ومرضية .

٢- فئة الخصائص أو الملامح الخاصة بالعملية التربوية - ففي البيئة الإيجابية تضع المدرسة نصب عينها أهدافاً تربوية معينة تعمل على تحقيقها وتتخذها نقاطاً مرجعية في صنع قراراتها وترشيد فعاليتها ، وعلى المدرسة دوماً أن تحدث أهدافها بما يتفق وحاجات الطلبة والتغيرات التي تطرأ على المجتمع .

٣- الخاصية الثالثة وهي الخاصية المادية ، مثل توافر الموارد كالمواد التعليمية والمختبرات والأجهزة المطلوبة والمرغوبة والكتاب المدرسي والأثاث ، كذلك ما يتعلق بالمبنى المدرسي من موقع وترتيبات وديكورات وغير ذلك . (جبر ، ١٩٨٦ : ٢-٤)

ويرى هيرش (Herash , 1982) أن المدارس الفعالة هي التي تتميز بالخصائص

والصفات التالية :-

١- أهداف أكاديمية واضحة لكافة الأطراف ، مع وجود تأكيد مستمر على تحقيق أهداف أكاديمية عالية في معظم النشاطات المدرسية .

٢- المعلمون في المدارس الفعالة لديهم الثقة الكاملة بقدرتهم على القيام بأصعب المهام التعليمية وهم يتقبلون المسؤولية بروح عالية لتعليم الطلبة ، ويتوقعون نجاحهم ، وعندها يتعامل المعلمون مع الطلبة من منطلق توقع النجاح لهم ، وهذا يؤدي إلى تفاعل إيجابي عالي يؤدي إلى تحصيل عال لدى طلبتهم .

٣- وجود نظام في المدرسة يحظى بتأييد الجميع ، ويتقبل كافة الأطراف لقواعد السلوك في المدرسة ، والمشاركة في كافة النشاطات ، والمهم في الأمر ألا يكون في المدرسة ما يعيق دافعيه المعلمين من قوانين زائدة تحد من توفر مناخ مدرسي فعال ، وذلك من خلال قيادة إدارية فعالة تعمل على توفير العناصر السابقة الذكر في المدرسة وتشجيعها .

- ٥- الثقة العالية لدى المدرسة في طلبتها لتحقيق الأداء الأفضل في النتائج .
- ٦- جوائز وحوافز علنية لإبراز التحصيل الأكاديمي الجيد مما يولد مناخاً يشجع الطلبة على البذل والجهد والاجتهاد .
- ٧- مساندة المجتمع للمدرسة ، ووجود تعاون وثيق بين المدرسة والمجتمع وأولياء أمور الطلبة لزيادة وعيهم بأهداف المدرسة ، واستخدام طاقات المجتمع لمساندة المدرسة .
- ٨- عناية شاملة بالطلبة وبأعمالهم حيث يتلقى الطلبة تغذية راجعة من المعلمين حول أعمالهم البيئية واختباراتهم ، ويحصل المعلمون على الرضا من خلال إنجازات طلبتهم .

(HEARH ,1986 :76- 80)

إن قضية دراسة البيئة المدرسية وما يدور فيها من عوامل وقوى وتفاعلات أصبحت من القضايا التي تهتم بها الدراسات التربوية اهتماماً كبيراً في الوقت الحاضر ، وأخذ هذا الاهتمام يتزايد بدراسة البيئة المدرسية في السبعينيات من هذا القرن ولعل (JONE AND BERRY) كانا من أشهر من كتبوا في مجال البيئة المدرسية ، والفرق بينها وبين البيئة الصفية .

أما في الوطن العربي ، فإن الدراسات في هذا المجال بشكل خاص تكاد تكون محدودة، حيث لم تظهر حتى الآن دراسات تتعلق بهذا الموضوع بشكل مباشر حسب علم الباحث ، ولكن هناك بعض الدراسات التي عالجت أجزاء من الموضوع ، كما وأن هناك بعض الكتابات التي أكدت على أهمية البيئة المدرسية وضرورة الاهتمام بها .

وحيث إن المدرسة تعد إحدى أهم المؤسسات ، على تنوعها واختلافها نظراً للدور الذي تلعبه في استثمار الثروات البشرية ، وتنمية الطاقات والمواهب ، وحتى تقوم المدرسة بعملها بالفاعلية والاهتمام المطلوب ، فإنه ينبغي أن تتوفر لها الظروف المادية ، والمعنوية المناسبة التي تؤهلها للقيام بعملها على الوجه المطلوب ، لذلك فإنه ينبغي توفير البيئة والظروف التي من شأنها مساعدتها في تحقيق أهدافها ، وأهداف العملية التربوية بشكل عام حيث أن توفر هذه البيئة يعتبر من الأهمية بمكان ، ذلك أن توافر الظروف المادية ،

والمعنوية والعلاقات الإنسانية الجيدة من شأنها المساهمة في ترابط أفراد الأسرة المدرسية من معلمين، وتلاميذ ، وإدارة ، وعاملين بحيث تأخذ بعداً إيجابياً في التعامل بين هذه الفئات مما يكون له أثراً ممتازة وإيجابية على العملية التربوية ككل .

الدراسات السابقة

يتفق المفكرون وأصحاب الخبرة على أن الاهتمام الأساسي لأي مؤسسة هو تحقيق أهدافها وإنجاز مهماتها بشكل ناجح وفعال في أقصر وقت ، و أقل جهد ، وبأقل التكاليف، والتي تساعد في تحقيق هذه الأهداف .

ولتحقيق هذه الأهداف يتوجب تضافر الجهود والإمكانات التي من شأنها المساهمة في تحسين الجوانب المادية والنفسية في مكان العمل ، حيث إن توافر الجوانب المادية من شأنه تسهيل إنجاز العمل بشكل أفضل ، أما الجوانب النفسية ، وكما أشارت (المصري : ١٩٩٤) فإنها تعتبر في المقام الأول بالنسبة للعاملين في المدارس خاصة ، وللعاملين في شتى المجالات عامة ، فالكثير منا يفضل العمل بأجر أقل ، وفي ظروف عمل مريحة بحيث يشعر فيها الفرد بكيانه وإنسانيته ، ويشعر بالراحة والطمأنينة على أن يعمل بأجر أعلى ، وفي ظروف عمل سيئة ، وتتميز بالجمود والرسومية . (المصري ، ١٩٩٤ : ١٣)

وعليه يمكن القول بأن البيئة المدرسية أو المناخ المدرسي المواتي القائم على العلاقات الإنسانية السليمة ، والذي تتوفر فيه كافة الإمكانيات والتسهيلات التربوية ، يلعب دوراً إيجابياً في إنجاح العملية التعليمية ، حيث يوفر لكل من التلاميذ والمعلمين نوعاً من الراحة النفسية ، التي تؤدي إلى ارتفاع معنوياتهم مما يترتب عليه زيادة في تحصيل التلاميذ .

وقد حظي موضوع البيئة المدرسية باهتمام بالغ من قبل المهتمين والباحثين لما لها من أهمية بالغة في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية ، لهذا حرص الباحث على استعراض الدراسات السابقة والتي لها علاقة بدراسته والتي تتناول جوانب البيئة المدرسية ، وسيقوم الطالب الباحث بعرض هذه الدراسات حسب التسلسل التاريخي لها .

ومن هذه الدراسات ما يلي :-

أولاً : الدراسات العربية :-

♦ دراسة جورج تيودوري (١٩٨١) :-

تناول جورج تيودوري في دراسته بعنوان تأثير أسلوب مدير المدرسة على تحصيل التلاميذ ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أسلوب المدير القيادي وتحصيل التلاميذ في المدارس الثانوية بלבنا من خلال متغيرين رئيسين :-

(١) أسلوب المدير القيادي الذي يعبر عن بنية احتياجاته الأساسية والثقافية والتي تظهر في طريقة عملة ومعالجته لشئون المدرسة .

(٢) درجة تلاؤم الأوضاع المدرسية مع أسلوب المدير ، المتمثلة بمدى تجاوب أفراد الهيئة التعليمية مع تصرفات المدير وقراراته ومقدار تنظيم العمل على نحو يسهل العملية التعليمية وبمقدار سلطة وقوة مركز المدير في مجال الثواب والعقاب .

وقد طبقت الدراسة على (١٢٢) مدرسة ثانوية في جميع محافظات لبنان وتكونت عينة الدراسة من (٩٨) مديراً و (٢٩٩٩) طالباً في الصف الثالث الثانوي .

وقد توصلت الدراسة إلى أن أسلوب المدير القيادي بشكل عام له علاقة تنبؤية بتحصيل التلاميذ ، مما يعني بصورة غير مباشرة أن بيئة العمل في المدرسة تتأثر كثيراً بالنمط القيادي الذي يمارسه المدير .

كما توصلت الدراسة إلى أن المدير الذي يهتم بالعلاقات الإنسانية يؤثر إيجابياً في تحصيل التلاميذ ، بينما نجد أن تأثير المدير الذي يهتم بإنجاز المهمة له تأثير سلبي وغير معبر إحصائياً .

♦ دراسة سامح خلف العلي (١٩٨٢) :-

تناول العلي في دراسته (تأثير نمط ممارسات مدير المدرسة الثانوية ومؤله وخبرته على علاقات المعلمين الشخصية واتجاهاتهم التعليمية نحو الطلاب في الأردن) ، وقد هدفت الكشف عن تأثير كل من الخبرة الإدارية والمؤهل التربوي والممارسات الإدارية في إدارة

شؤون الهيئة التدريسية لمدير المدرسة الثانوية على عنصرين هامين من عناصر التنظيم المدرسي : (العلاقات الشخصية للهيئة التدريسية ، واتجاهات المعلمين نحو الطلاب) .

وتكونت عينة الدراسة من (٣٦) مديراً و (٣٠٠) معلماً ، بواقع (٥٠%) من مجتمع المديرين و (٢٥%) من المجتمع الأصلي للمعلمين . وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي :

١. أن هناك تأثيراً كبيراً لنمط ممارسة المدير الإدارية في تحديد شكل العلاقات الشخصية بين المعلمين في المدرسة .

٢. انخفاض مستوى التأثير لاتجاهات المعلمين التعليمية نحو الطلاب تعزى لمتغيرات الدراسة، ذلك لأن الاتجاهات تتأثر بأكثر من عامل كالرضا عن المهنة والراتب وتقدير المجتمع وفرص الارتقاء في المهنة .

♦ دراسة عبد القادر مرعي العلي (١٩٨٢)

هدفت هذه الدراسة إلى بيان الخصائص المميزة للمدارس ذات التحصيل الأكاديمي العالي ، والمدارس ذات التحصيل الأكاديمي المنخفض في امتحان الدراسة الثانوية العامة، بدلالة المتغيرات التالية (نمط السلوك القيادي للمدير — الروح المعنوية عند المعلمين — العلاقات الشخصية بين المدير والمعلمين — مؤهلات المعلمين — خبرة المعلمين و حركة تبديل المعلمين)

وتكون مجتمع الدراسة من أربع عشرة مدرسة ثانوية من مدارس محافظة إربد الثانوية للبنين ، وممن لمديرها خدمة ثلاث سنوات كمدرء .

ولقد استخدم الباحث ثلاثة أنواع من الاستبانات أولها لتحديد نمط السلوك القيادي للمدير ، والآخرين لتحديد الروح المعنوية عند المعلمين ، والعلاقات الشخصية بين المدير والمعلمين .

ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي :-

١. إلى شيوع نمط سلوك قيادي لمدير المدرسة يركز على الاهتمام الكبير بالعمل والعاملين، وشيوع روح معنوية عالية عند المعلمين ، وشيوع العلاقات الشخصية الجيدة بين المدير والمعلمين في المدارس ذات التحصيل الأكاديمي العالي .
٢. يغلب وجود معلمين مؤهلين بمؤهلات علمية ومسلكية عالية في المدارس ذات التحصيل الأكاديمي العالي .

♦ دراسة سامي الخصاونة (١٩٨٦) :-

تناول الخصاونة في دراسة حول (آراء وأفكار مديري المدارس الثانوية في الأردن نحو قضايا وممارسات ومهام تربوية مختارة) ، وقد هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن آراء وأفكار مديري المدارس الثانوية في الأردن نحو قضايا وممارسات ومهام تربوية اختارها الباحث بناء على تحليله لمجمل الملاحظات والآراء والأفكار والافتراضات التي قدمتها مجموعة من الأشخاص والفئات التي قابلها الباحث أثناء إعدادة لدراسته .

كذلك مراجعته للأدب التربوي المتصل بهذا الموضوع وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها توفر معلومات معيارية وصفية تصلح لأغراض المقارنة والتخطيط والتدريب والتقويم.

وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري و مديرات المدارس الثانوية الحكومية في الأردن وعددهم (٤١٢) وتكونت العينة من (٦٢) فردا (١٥%) اختيروا بطريقة عشوائية نسبية في العام الدراسي (٨٥/٨٤) .

وقد توصلت الدراسة الي نتيجة مفادها أن هناك عدد من الأوضاع أو الحالات تؤثر

تأثيرا كبيرا على المدرسة الثانوية وهي :-

١. مشكلة الأبنية المدرسية
٢. مؤهلات المعلمين الأكاديمية والمسلكية في المرحلة الإلزامية
٣. رواتب المعلمين
٤. التسهيلات التربوية
٥. نظام الفترات
٦. تكنولوجيا التربية .

ويعتقد الغالبية العظمى من المديرين أن الأوضاع السابقة تؤثر إما تأثيراً قوياً أو بعض التأثير على المدرسة الثانوية .

♦ دراسة سامي الخصاونة (١٩٨٦) :-

وفي دراسة أخرى له حول (الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية النفسية والتربوية التي تشكل البنية المؤسسية التي يعمل فيها مديرو المدارس الثانوية في الأردن) ، والتي هدفت الى وصف مجمل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية - النفسية والتربوية التي تشكل البنية المؤسسية التي يعمل فيها مديرو المدارس في الأردن ، وقد تكونت العينة من (٦٢) فرداً (١٥% من مجتمع الدراسة) اختيروا بطريقة عشوائية نسبية حسب مناطق ومكاتب التربية والتعليم في العام الدراسي (٨٤/٨٥) .

وقد توصلت الدراسة إلى أن الأوضاع في المدارس الأردنية بشكل عام لا توفر المناخ المناسب أو البيئة المناسبة للعمل القيادي الإداري ذي القابلية ، والمقدرة على التطور والإنماء التربوي الجيد .

وتعتبر الأوضاع الاقتصادية هي مصدر قلق للغالبية العظمى منهم مما ينعكس على أدائهم الإداري وكذلك الأوضاع الاجتماعية - النفسية فهي ليست بالمستوى المقبول مما يضاف الى صعوبة العمل القائمة على المستويين الداخلي والخارجي .

♦ دراسة خالد اللطيفة (١٩٨٧):-

عرض اللطيفة في دراسته حول (تقييم واقع المدارس الريفية في الأردن في ضوء معايير المدرسة الريفية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين) لدراسة أجراها في عام (١٩٧١) كل من (بدويل وكاسرد) في أمريكا حيث كان الهدف منها بيان أثر خصائص التركيب المدرسي على تحصيل الطلاب الأكاديمي في الرياضيات وأشارت نتائج هذه الدراسة الى ما يلي :-

١- كلما قلت نسبة الطلاب الى المعلمين يزداد تحصيل الطلاب في الرياضيات .

٢- يؤثر تركيب المدرسة المادي مثل بناء المدرسة وموقعه وحجمه وأثاث المدرسة على تحصيل الطلاب .

٣- إن العلاقة بين مؤهلات المعلمين وتحصيل الطلاب ليست ذات دلالة إحصائية .

٤- اقترن السلوك القيادي التسلطي لمدير المدرسة بتحصيل منخفض عند الطلاب .

٥- لم يلاحظ أي أثر مميز لكفاءات المعلمين على تحصيل الطلاب الأكاديمي .

♦ دراسة لطفي بركات (١٩٨٨) .

ففي دراسة لطفي بركات (١٩٨٨) حول (أثر العلاقات الإنسانية في رفع الروح المعنوية للمعلمين) وذلك على عينة اشتملت كافة مفردات المجتمع العاملين في دور المعلمين والمعلمات والمدارس الثانوية في محافظة قنا بمصر ، حيث بلغ عددهم (٢٠٠) معلما ومعلمة واستخدمت في ذلك استمارة مقابلة شخصية لجمع البيانات .

وكانت النتائج كما يلي :-

١- أن الروح المعنوية المنخفضة عند المعلمين تمثلت بتأثرها بالسلوك القيادي لمدير المدرسة والذي يمارس نمط الإدارة الأوتوقراطية .

٢- أجمعت استجابات أفراد العينة على أن الروح المعنوية للعاملين تعتمد على :

أ . الثقة المتبادلة والتعاون بين القادة والمعلمين

ب. مدى دافعيه المدير للنمو المهني للمعلمين .

ج. مدى مراعاة المديرين للفروق الفردية للمعلمين .

٣- كما أجمعت استجابات أفراد العينة على أن العوامل التالية لها أثر في دعم العلاقات الإنسانية الطيبة وهي :

ب- الإدارة الديمقراطية

أ - الاتصالات الجيدة

د - ممارسة القيادة الجماعية

ج- الحوافز

و - مراعاة مشاعر العاملين وتقدير مشاكلهم .

♦ دراسة عويدات وآخرون (١٩٨٩) :

وفي الدراسة التي قام بها عويدات وآخرون حول (أثر توقعات المعلمين في ذكاء الطلبة وتحصيلهم ومفهوم الذات لديهم) عند عينة أردنية من طلبة الصف الأول الإعدادي، مكونة من (٣٦) طالباً يمثلون طلاب الصف الأول الإعدادي في إحدى المدارس العامة ، عين منهم (١٨) طالباً كمجموعة تجريبية والنصف الباقي كمجموعة ضابطة ، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :-

- ١- لم يظهر وجود لأثر توقعات المعلمين على التحصيل بخلاف معظم الدراسات في هذا المجال والتي أظهرت أن لتوقعات المعلمين تأثيراً على تحصيل الطلبة .
- ٢- أن تأثير توقعات المعلمين على مفهوم الذات قد أظهر تحسناً ذا دلالة في المتوسط العام لأفراد المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة ، كما أنهم أصبحوا أكثر تقبلاً لذواتهم .

وتبرز هذه الدراسة أهمية فكرة المعلم عن الطالب وكيف أنها تؤثر في فكرة الطالب عن نفسه وبالتالي فانه من الضروري أن يراجع المعلمون فكرتهم عن الطلبة والتأكيد على الجوانب الإيجابية لدى الطالب أكثر من تأكيدهم على الجوانب السلبية ، وأن يكونوا حذرين من أن يشكلوا فكرة سلبية مسبقة عن الطالب ، وأن يتصرفوا مع الطالب تبعاً لهذه الفكرة .

♦ دراسة عسكر وآخرون (١٩٨٩) :

ففي دراسته التي هدفت إلى تحديد ما يطلبه المعلمون لكي يكونوا أكثر فعالية في عملهم ، حيث اعتبر الباحثون طلبات المعلمين الواجب توافرها مصادر لعدم الرضا عن مهنة التدريس ، وجاءت هذه الطلبات بالترتيب التالي :-

- ١- فصول دراسية أصغر فيما يتعلق بأعداد التلاميذ .
- ٢- تلقي مساعدة من متطوعين ، و تقليل ساعات المراقبة أو الواجبات المدرسية الإدارية .
- ٣- الراتب ، و توفير بيئة مادية أفضل .
- ٤- زيادة المشاركة في القرارات التربوية .

♦ دراسة حسن مختار (١٩٨٩) :

ففي دراسته حول التحصيل الدراسي للتلاميذ في مدارس ذات بيئات متباينة النوعية ، والتي هدفت إلى اختبار الفرض القائل بأن للبيئة المادية للمدرسة تأثيراً على مستوى تحصيل التلاميذ الدراسي سلباً أو إيجاباً وفقاً لنوعية البيئة المدرسية سواء أكانت غنية أو فقيرة ، جيدة المستوى أو منخفضة .

كما حاولت الدراسة التعرف على الظروف البيئية الملائمة الموجودة في البيئة المدرسية التي يجب أن توفرها المدرسة ، وكذلك التعرف على الإمكانيات والتسهيلات الواجب توافرها لمساعدة التلاميذ على اكتساب المعرفة والعلوم المختلفة .

ولقد تكونت عينة الدراسة من ست مدارس في منطقة مكة المكرمة بلغ مجموع التلاميذ فيها (٧١٢) تلميذاً منهم (٣٨٢) تلميذاً في المجموعة الأولى ذات البيئة المادية الجيدة النوعية ، و (٣٣٠) تلميذاً في المجموعة ذات البيئة المنخفضة النوعية .

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

١- إن للبيئة المادية للمدرسة تأثيراً على المستوى الدراسي للتلاميذ ، وبالتالي تحسين ظروف البيئة قد يساعد على رفع مستوى الأداء .

٢- إن مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ الذين يدرسون في مدارس تتمتع ببيئة جيدة النوعية أعلى التحصيل الدراسي للتلاميذ الذين تعتبر مدارسهم بيئة مادية منخفضة النوعية وذلك في جميع المواد الدراسية المقررة .

♦ دراسة كايد سلامة (١٩٩٠) :

وفي دراسة لسلامة حول (أثر مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات المدرسية على روحهم المعنوية) والتي هدفت إلى معرفة أثر مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات المدرسية على روحهم المعنوية ، وبيان أثر كل من الجنس والخبرة التعليمية للمعلمين في روحهم المعنوية ، والكشف عن العلاقة بين مستوى مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات المدرسية والروح المعنوية لديهم .

وتكونت العينة من (٣٩٣) معلماً ومعلمة في الأردن ، وتوصلت الدراسة إلى :

١- لم تظهر هناك فروق بين متوسطات درجات المعلمين على مقياس الروح المعنوية تعزى إلى خبرة المعلمين في التدريس ، ولا للتفاعل بين مستوى مشاركتهم في اتخاذ القرارات المدرسية والخبرة وبين خبرة المعلمين وجنسهم ، ولا للتفاعل بين مستوى مشاركتهم في اتخاذ القرارات المدرسية والخبرة والجنس .

٢- هناك علاقة إيجابية قوية بين مستوى مشاركة المعلمين للمديرين في اتخاذ القرارات المدرسية والروح المعنوية عندهم ، وهذه العلاقة قوية جداً وعالية بين القرارات المتعلقة بالطلبة والقرارات المتعلقة بالمعلمين ، وبين الروح المعنوية عند المعلمين ، ومتدنية بين القرارات المتعلقة بالقرارات المدرسية والأمور المالية ، وبين الروح المعنوية عند المعلمين .

♦ دراسة حليلة شهاب (١٩٩٢) :

قامت الباحثة بدراسة حول تحديد درجة الرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية في وادي الأردن ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة الرضا الوظيفي لدى المعلمين من خلال أربعة أبعاد وهي : العمل نفسه ، المرتب ، الفرص المتاحة للترقية ، وزملاء العمل.

وتشكلت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية في وادي الأردن حيث

بلغ عددهم (٤٥٧) معلماً ومعلمة ، وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي :-

١- ندرة وجود تأثير لمتغيرات الدراسة وهي (الجنس ، التخصص ، الخبرة ، والمناخ التنظيمي) على الرضا الوظيفي بأبعاده المختلفة (المهنة الحالية ، المرتب ، زملاء العمل والإشراف وفرص الترقية) .

٢- توصلت الدراسة إلى وجود أثر لمتغير الجنس على بعدي الرضا عن ممارسة المهنة الحالية والمرتب لصالح الإناث ، بينما وجد أثر لمتغير التخصص على درجة الرضا العام عن المهنة وعن المرتب والترقية لصالح المعلمين ، من ذوي تخصص العلوم الإنسانية .

و توصلت الدراسة كذلك إلى وجود أثر لمتغير المناخ التنظيمي على درجة الرضا عن بعد المرتب وممارسة المهنة الحالية والرضا العام ، ولكن لم يظهر أثر لهذا المتغير على درجة الرضا عن بعد الترقية .

♦ دراسة على طوقان (١٩٩٢) :-

ففي دراسته للعلاقة بين النمط القيادي لمدير المدرسة ومشاركة المعلمين العاملين معه في اتخاذ القرارات ، وبين رضا هؤلاء المعلمين وتحصيل طلابهم .

وقد دلت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

١- أن مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات ورضاهم عن عملهم يؤثران في طريقة إدراكهم للنمط القيادي الذي يمارسه مدير المدرسة .

٢- إن مشاركة المعلمين المدير في اتخاذ القرارات تزيد من رضاهم عن عملهم .

٣- اعتبرت الدراسة كذلك أن رضا المعلمين عن علمهم ومدى مشاركتهم في اتخاذ القرارات الإدارية يمكن التنبؤ بهما في مدى تحصيل الطلاب .

ويلاحظ أن هذه الدراسة تناولت البعد الإداري إشراك المعلمين في اتخاذ القرارات كمتغير يؤثر في رضا المعلمين الوظيفي وفي تحصيل الطلاب .

♦ دراسة النهار ومحافظة (١٩٩٢) :-

في دراستهم حول (العوامل التي تعزز الإبداع في التعليم ومدى توافرها في المدارس الثانوية في الأردن كما يراها مديرو ومديرات ومعلمو ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية في الأردن).

وقد هدفت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :-

١. ما هي العوامل التي تعزز الإبداع في التعليم كما يراها مديرو/ مديرات ومعلمو/ معلمات المدارس الحكومية في الأردن ؟

٢. هل هناك فرق في مدى توافر هذه العوامل كممارسات فعلية حسب الجنس والوظيفة والمؤهل والخبرة ؟

٣. هل هناك فرق بين مستوى اعتقاد أفراد العينة بأهمية هذه العوامل ومدى توافر هذه العوامل كممارسات فعلية في المدارس ؟

وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مدير ومديرة بالتساوي و(١٢٠٠) معلماً ومعلمة بالتساوي أيضاً يشكلون أعضاء الهيئات التدريسية في المدارس الثانوية التي شملتها الدراسة في مختلف المناطق التعليمية .

و أشارت النتائج إلى أن هناك ستة عوامل تفسر مجتمعة (٤٦%) من التباين الكلي لقائمة معززات الإبداع في التعليم وهي : القيادة التربوية ، الحرية الأكاديمية ، التسهيلات التربوية ، اتجاهات وتوقعات الجهاز الإداري والإشرافي ، المساعدة المهنية و البيئة التعليمية المادية .

♦ دراسة نجاح النابه (١٩٩٤) :-

وفي دراسة النابه حول (واقع عملية اتخاذ القرار الإداري على مستوى المدرسة في دولة الإمارات العربية المتحدة) والتي هدفت الي :

١. التعرف على واقع عملية اتخاذ القرار والمشكلات التي تحد من فاعلية اتخاذ القرارات وتنفيذها .

٢. صياغة بعض التوصيات والمقترحات التي تحسن من عملية اتخاذ القرار التربوي .

ولقد تكونت العينة من (٨٧) مديراً ومديرة و (١٩٤) معلماً ومعلمة وتوصلت إلي

ما يلي :

١. معظم القرارات الإدارية التي تتخذ على مستوى المدرسة تستند إلى المشاركة الجماعية.

٢. توجد رغبة لدى أفراد الإدارة المدرسية في المشاركة الجادة في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل المدرسي .

♦ دراسة عبد الرحيم الرفاعي بكرة (١٩٩٤)

تناولت دراسته بعض العوامل الاجتماعية والتربوية ذات العلاقة بالتفوق الدراسي ،

وهدف إلى بيان مدى تأثير البيئة الاجتماعية والتربوية التي يتواجد فيها طالب المدرسة

الثانوية العامة في تفوقه الدراسي ، ولقد تكونت عينة الدراسة من (٣١٥) طالبا وطالبة في الصف الثاني بالمدرسة الثانوية العامة المستمرين في فصول المتفوقين للعام الثاني .

ولقد خرجت الدراسة بعدة نتائج منها :-

إن جملة المؤثرات والظروف المدرسية التي يطلق عليها البيئة المدرسية لها تأثير كبير في التفوق الدراسي عند الطلاب ، حيث إن الإدارة المدرسية وكفاءتها ومدى فهمها لرسالتها ، والمعلمون ومدى حرصهم والتزامهم بتجويد العملية التعليمية ، ونوع العلاقة القائمة بين المعلمين والإدارة من ناحية وبينهم وبين الطلاب من ناحية أخرى ، والإمكانات المادية المتوافرة في المدرسة من معامل ، وأدوات ، ومكتبات ، وأنشطه ، ومبان ومرافق ، وخدمات وتعاون الجميع من أجل المصلحة العامة المشتركة.

كل هذه العوامل السابقة الذكر تؤثر تأثيراً كبيراً على مخرجات العملية التعليمية وعلى كفاءة المدرسة ومدى تحقيقها لرسالتها وفي درجة تحصيل الطلاب وتفوقهم الدراسي .

ثانيا : الدراسات الأجنبية :-

♦ دراسة كارول (1970) :

ففي دراسة كارول (CAROL , 1970) حول (العلاقة بين نمط السلوك القيادي لمدير المدرسة كما يتصوره المعلمون وبين الدافعية والابتكار عند المعلمين وتحصيل الطلاب الأكاديمي) ، وقد هدفت هذه الدراسة التي أجريت في ولاية أتاوا (ATIUUA) بأمريكا ، إلى بيان العلاقة بين النمط القيادي الذي يتبعه مدير المدرسة وأثر ذلك على كل من الدافعية والابتكار عند المعلمين وكذلك تأثيره على تحصيل الطلاب الأكاديمي .

وتوصلت الدراسة إلى أن نمط السلوك القيادي لمدير المدرسة والذي يعتمد على الاعتبارية العالية والمبادأة ذات تأثير إيجابي عالي على تحصيل الطلاب الأكاديمي ، كما أن هناك علاقة إيجابية بين مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات في المدرسة وبين ابتكار المعلمين ودوافعهم وحماسهم للعمل ، حيث يزيد حماس المعلمين ودافعيتهم للعمل وقدرتهم على الابتكار عندما يشتركون في عملية اتخاذ القرار المدرسي .

♦ دراسة ماكينزك (1983 : MACKENZIC)

توصل ماكينزك من خلال دراسته التي أجراها على عينة من مديري المدارس ، والتي هدف من خلالها التعرف على المجالات التي يجب على مدير المدرسة أن يقوم بها ، و أن يتصف بها سلوكه القيادي في إدارته لمدرسته ، ومساعدته للمعلمين لتحسين أدائهم ، إلى أن أهم هذه المجالات هي :-

١. تشجيع العلاقات الإيجابية الطيبة داخل المدرسة .
٢. تشجيع التعاون البناء بين المعلمين .
٣. مساعدة المعلمين على النهوض بمستواهم المهني والعلمي .
٤. مساعدة المعلمين على استيعاب وفهم الأهداف العامة للمدرسة من أجل بناء روح الانتماء والولاء لها عندهم .

♦ دراسة جون وبيري (١٩٨٣ JOHN&BARRY) :

وفي دراسة جون وبيري حول تطوير استبانة البيئة المدرسية والتي كان الهدف منها مراجعة الأدب التربوي المتعلق بالبيئة المدرسية والبيئة الصفية ، ووصف مراحل تطور استبانة مستوى البيئة المدرسية والتي تقيس بعض المفاهيم والأبعاد السيكولوجية لبيئة المدرسة ، كما وأنها تناقش وتميز بين مستويي البيئة المدرسية والبيئة الصفية ، كما راجعت المناحي الأساسية والأدوات الرئيسية التي تقيس البيئة المدرسية .

وقد طبقت الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (٨٣) معلماً ومعلمة من مدارس الريف والعاصمة في (١٩) مدرسة حكومية ، (٧) ابتدائية ، و (١٢) ثانوية ، وقد كان جميع المعلمين ممن بدعوا لتدريسهم للسنة الأولى بعد اكتمال تدريبهم من معلمي العلوم والمواد الاجتماعية .

و توصلت الدراسة إلى صدق الاستبانة وإلى أن هناك علاقة إيجابية بين مستوى البيئة المدرسية واتجاهات التدريس عند المعلمين ، كما وأن هناك فرق هام بين مستوى البيئة المدرسية والبيئة الصفية في حين أن البيئة المدرسية هي أكثر شمولاً من البيئة الصفية .

♦ دراسة هافا (١٩٨٧ HAVA) :-

وفي دراسة هافا حول (تأثير البيئة على نجاح المدارس العليا في إسرائيل)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أنواع المدارس العليا في إسرائيل ومدى تشابهها مع أنواع المدارس التي سبق وأن حددها موس في دراسته عام (١٩٧٣) ، وكذلك ربط أنواع المدارس بالمقاييس التربوية المختلفة للنجاح والفشل.

وتكونت العينة من (٤٠) مدرسة ثانوية ، وقد تم تمثيل كل مدرسة بفصلين دراسيين في الصف الحادي عشر ، وضمت العينة (١٧٦٥) طالباً في (٧٥) فصلاً.

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

١- أن معدل إنجاز المدرسة في امتحان البجروت (امتحان الدخول للجامعة) يرتبط بعلاقة قوية مع ضبط المعلم وتوجيه المهمات والتنافس بين الطلاب ، وأن معدل الرسوب لكل

مدرسة ذو علاقة سلبية مع الانضمام والمشاركة ، وأن معدل الانتقال من المدرسة يرتبط بعلاقة سالبة مع التنافس .

٢- وجد أن هناك نوعين من البيئات المدرسية وهي (مؤيد ومعارض) :

أ - المعارضة : وهي تؤكد على توجيه العمل والرتابة والتنظيم والتنافس ، كما وأن هناك تأكيد كبير على ضبط المعلم ووضوح القواعد والمشاركة ، بينما دعم المعلم ، والابتكار والمشاركة في المهام كانت قليلة نسبياً ، وقد تميز طلاب هذه البيئة بقدرات ذهنية عالية وبسياسة صارمة في ترتيب الفصول ، ووجد أن معدل الانتقال منها قليل ، وأن مستوى الإنجاز عالي جداً.

ب - المؤيدة : وهي تؤكد على دعم المعلم ، والابتكار والمشاركة أولاً ، ثم يأتي توجيه العمل وضبط النظام والأهداف الأكاديمية في المقام الثاني ، ووجد أن معدل الإنجاز فيها أقل من النوع الأول وأن معدل الانتقال فيها أعلى من البيئة المدرسية المعارضة .

♦ دراسة توماس وبانك (TOMAS & BENK , ١٩٨٨) :-

وفي دراسة توماس وبانك (حول فعالية البيئة المدرسية في تطور القدرة الإبداعية عند الأطفال) ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر ثلاثة أنواع من البيئات المدرسية وهي (الرسمية - غير الرسمية - والوسط) على تطور القدرة الإبداعية عند الأطفال ، علاوة على تأثيرها على العلامات المدرسية في تلك السنة .

وتكونت العينة من (٢٥٥) طفلاً (١٢٦ ولداً و ٩٩ بنتاً) منهم (١٢٢) في سن ست سنوات و (١٠٣) في سن سبع سنوات .

وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين البيئة المدرسية وتطور القدرة الإبداعية ، هي علاقة مركبة ، ولا تعتمد على نوعية المدرسة فقط ، ولكن تعتمد أيضاً على جنس الطفل، وبشكل خاص في تقييم القدرة الإبداعية .

كذلك فإن النتائج دعمت الفرضية القائلة بأن الأطفال في البيئات المدرسية المعتدلة يميلون إلى الأداء الأفضل في مقياس القدرة الإبداعية من الأطفال في البيئات المدرسية

الرسمية ، ولكن الأطفال في البيئات المدرسية غير الرسمية أظهروا أداءً أفضل في معظم فقرات المقياس.

♦ دراسة شاو آخرون (Saue ١٩٨٩) :-

ففي الدراسة التي كانت بعنوان بيئة العمل المدرسي وعدم الرضا عن المستقبل الوظيفي والتي أجراها (Saue .Et.At, 1989) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين بيئة العمل المدرسي ومدى رضا المعلمين عن مستقبلهم الوظيفي .

وقد تكونت العينة من (٨٧) مدرسة منها (٤٥) ثانوية و(٤٢) ابتدائية في مقاطعة نيويورك ، وقد جمعت البيانات في مجموعة واحدة تشمل المدرسة ككل حيث سجلت النتائج عبر المدرسة وليس عبر الأفراد ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ما يلي :

إن غموض الدور وروتين العمل يؤدي إلى مستوى عال من عدم الرضا عن المستقبل الوظيفي في كل من المدرسة الابتدائية والثانوية ، وكذلك الأمر بالنسبة إلى المشاركة في صنع القرار والسلطة .

كما أنه كلما كان الإشراف سلبياً كان ذا تأثير كبير على عدم الرضا عن المستقبل الوظيفي ، ولكنه يظهر بصورة كبيرة في المدارس الثانوية ، أما فيما يتعلق بفرص الترقية فإنها في المدارس الثانوية ليست ذات تأثير كبير على العكس من المدارس الابتدائية ، وفيما يتعلق بحجم الفصل وسهولة القيادة وغياب مشاكل تعليم وسلوك الطلاب وجد أنها ذات علاقة منخفضة بعدم الرضا في المدارس الابتدائية ، بينما وجد أن غياب مشاكل سلوك الطلاب ذات علاقة منخفضة مع الرضا الوظيفي ، وأن حجم الفصل ومشاكل تعليم الطلاب ذات علاقة قوية مع عدم الرضا عن المستقبل الوظيفي لدى المدرسين في المدارس الثانوية .

♦ تعقيب على الدراسات السابقة :

من تحليلنا للدراسات السابقة يتضح لنا أن تلك الدراسات تناولت الموضوع من جوانب مختلفة ومتعددة ، ولم لا توجد دراسة واحدة قد شملت جميع مكونات موضوع الدراسة بأكمله ، وهي في الغالب دراسات متفرقة تناولت كل منها أحد أو بعض الجوانب أو الأبعاد التي تقيسها هذه الدراسة .

حيث تناولت بعض هذه الدراسات مثل دراسة (تيودوري ، ١٩٨١) و دراسة (العلي ، ١٩٨٢) ودراسة (لطفي بركات ، ١٩٨٨) مجال العلاقات الإنسانية السائدة في المدرسة وأهميتها والعلاقة بين الإدارة والمعلمين والروح المعنوية عندهم وأهمية ذلك في العلاقات الإنسانية الجيدة ، وتناولت دراسات أخرى مثل (النهار ومحافظة ، ١٩٨) ودراسة (مختار ، ١٩٨٩) ودراسة (عويدات وآخرون ، ١٩٨٩) مجال العلاقة بين المعلمين والتلاميذ ومساهمة المعلمين في رفع المستوى العلمي لتلاميذهم وأهمية توقعات المعلمين عنهم ، ومنها ما يتعلق بالمشاركة في عملية اتخاذ القرارات ومدى إشراك المعلمين في عملية اتخاذ القرارات المدرسية المتعلقة بهم مثل دراسة (كارول ، ١٩٧٩) ودراسة (سلامة ، ١٩٩٠) ... إلخ . واختلفت هذه الدراسة مع دراسة (النابه ، ١٩٩٤) ودراسة (شهاب ، ١٩٩٢) .

ويتضح لنا من خلال ما سبق أيضا أن الدراسات السابقة تركز على ضرورة توفير العلاقات الإنسانية السليمة في المدرسة ، وكذلك أهمية مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات المدرسية وعلى ضرورة توفير كل المستلزمات ، والمواد ، والتسهيلات التربوية التي من شأنها المساهمة في حسن سير العملية التربوية بشكل عام في المدرسة .

وقد أمكن للباحث الاستفادة من هذه الدراسات في ما يلي :-

١- المساعدة في تشخيص الوضع الحالي للبيئة المدرسية السائدة في المدارس الأساسية العليا في محافظات غزة .

٢ الاستفادة من هذه الدراسات في بناء فكرة الدراسة ، وصياغة مشكلتها والتحليلات الإحصائية.

٣- المساعدة في إعادة صياغة أداة الدراسة ، والعينة ومناقشة النتائج .

٤- كذلك يمكن الاستفادة من هذه الدراسات في فهم وجهة نظر المديرين والمساعدين نحو البيئة المدرسية .

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تجمع عدد من المجالات الأساسية (العلاقات الإنسانية و مساندة التلاميذ و الرغبة المهنية و التوجه نحو الإنجاز والالتزام بالأنظمة والقوانين و المركزية و الإبداع والتحديث و الإمكانيات والتسهيلات التربوية)

كما تتميز هذه الدراسة عن تلك الدراسات في أنها عقدت في مكان وزمان مختلفين وفي دراستها لموضوعا حيويا وهاما في العملية التربوية وهو الوسط أو البيئة التي تجري فيها تلك العملية وذلك بهدف التعرف على واقع هذه البيئة المدرسية السائدة في بمدارس الأساسية العليا في المجتمع الفلسطيني .

والتي يمكن من خلالها وضع تصور عام عن البيئة المدرسية السائدة في المدارس الأساسية العليا بكل سلبياتها ، وإيجابيتها ، وعن نقاط القوة والضعف فيها ، ومدى ملائمتها وتطورها ومواكبتها للتطور الحاصل في النظام التعليمي ، وفي المجتمع واحتياجاته .

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أداة الدراسة
- صدق وثبات الأداة
- أ - صدق الأداة
- ب - ثبات الأداة
- خطوات الدراسة
- المعالجة الإحصائية

يتناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها ، وللأداة التي استخدمت من أجل جمع البيانات والمعلومات اللازمة ، كما يشتمل على الإجراءات الفنية المستخدمة في صياغة عبارات الأداة وقياس مدى صدقها ، وثباتها ، والتأكد من صلاحيتها لقياس الغرض الذي وضعت من أجله .

أولاً : منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي (المسحي) في دراسته ، حيث يعتبر المسح جزء من المنهج الوصفي ، والذي سيقوم الباحث من خلاله بوصف وتفسير نتائجه من خلال بيانات أداة الدراسة .

ثانياً : مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المرحلة الأساسية العليا ومساعدتهم في محافظات غزة والواقعة تحت إشراف وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ، موزعين على (٨٤) مدرسة أساسية عليا في محافظات غزة ، والبالغ عددهم (١٨٦) مديراً ومديرة ومساعدتهم ، وذلك في العام الدراسي ٩٨/٩٧ وكما هو مبين أدناه في الجدول رقم (١) وذلك حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين . (دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية: ١٩٩٧).

إن دراسة المجتمع بأكمله تعزز - من وجهة نظر الباحث - أهداف الدراسة وأهميتها؛ نظراً لأن الدراسة تبين واقع البيئة المدرسية السائدة في المدارس الأساسية العليا في محافظات غزة ، ولما للبيئة من أهمية في تحقيق أهداف العملية التربوية .

جدول رقم (١)

توزيع أفراد المجتمع الأصلي لفئات الدراسة

المجموع		مجتمع الدراسة				الفئة
		إناث		ذكور		
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
٥٠ %	٨٤	٤٦,٤٣ %	٣٩	٥٣,٥٧ %	٤٥	المديرون
٥٠ %	٨٤	١٤,٢٨ %	١٢	٨٥,٧٢ %	٧٢	المساعدون
١٠٠ %	١٦٨	٣٠,٣٦ %	٥١	٦٩,٦٤ %	١١٧	المجموع

ثالثاً : عينة الدراسة :

أجريت الدراسة على جميع أفراد المجتمع الأصلي للمديرين والمساعدين وعددهم (١٦٨) من مديرين ومساعدين ، ولقد بلغ عدد الاستجابات المعادة بلغت (١٦٨) بنسبة (١٠٠%) .

جدول رقم (٢)

يوضح عينة الدراسة وتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

الفئة	البيان	الجهة المشرفة			الجنس		سنوات الخبرة		
		حكومة	وكالة	مج	ذكر	أنثى	مج	١٠-٦	أفما فوق
المديرين	العدد	٣٩	٤٤	٨٣	٨٤	٣٩	١٢٣	١٢	٨٣
المساعدين	العدد	٣٦	٤٩	٨٥	٣٣	١٢	٤٥	١٨	٥٥
المجموع		٧٥	٩٣	١٦٨	١١٧	٥١	١٦٨	٣٠	١٣٨

ثالثاً : أداة الدراسة :

١ . استخدم الباحث أداة سبق أن استخدمت في دراسة لتطوير استبانة مستوى البيئة المدرسية، طورها كل من (JOHN RENTOUL AND BARRY FRASER) ، وقد ترجمت الاستبانة من قبل أحد أعضاء هيئة التدريس في الدراسات العليا في جامعة النجاح

الوطنية في نابلس ، وهو الدكتور / أحمد فهمي جبر ، وقد أجري عليها بعض التعديلات في صياغة مفرداتها وفقراتها بما يتناسب مع اللغة العربية ومع البيئة الفلسطينية .

٢. تضمنت الأداة الأصلية ثمانية مجالات ، وقد عمل الباحث على المحافظة عليها برغم التعديلات التي تمت حتى تتسجم الأداة مع المجتمع الفلسطيني .

٣. هدفت الإستبانة إلى قياس وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الأساسية العليا ومساعدتهم نحو البيئة المدرسية من خلال ثمانية مجالات أساسية وهي (العلاقات الإنسانية - مساندة التلاميذ - الرغبة المهنية - التوجه نحو الإنجاز - الالتزام بالأنظمة والقوانين - المركزية - الإبداع والتحديث - توفر الإمكانيات والتسهيلات) ، وقد جاءت في (٥٦) فقرة على نمط مقياس ليكرت ذات الخمس أوزان ويتبع لكل مجال من المجالات سبعة فقرات وكما هو مبين في جدول رقم (٣)

جدول رقم (٣)

يبين المجال وعدد العبارات التابعة له وأرقامها

المجال	عدد العبارات	الأرقام التابعة لها
العلاقات الإنسانية	٧	٥٥ ، ٥٤ ، ٤٨ ، ٤٣ ، ٣٨ ، ١٦ ، ٦
مساندة التلاميذ	٧	٤٥ ، ٤٠ ، ٢٩ ، ٢٣ ، ١٨ ، ١٢ ، ١
الرغبة المهنية	٧	٥١ ، ٤٦ ، ٤١ ، ٢٥ ، ١٤ ، ٨ ، ٣
التوجه نحو الإنجاز	٧	٤٩ ، ٤٤ ، ٣٩ ، ٣٣ ، ٢٨ ، ٢٢ ، ١٧
الالتزام بالأنظمة والقوانين	٧	٥٠ ، ٣٤ ، ٢٤ ، ١٩ ، ١٣ ، ٧ ، ٢
المركزية	٧	٥٣ ، ٤٧ ، ٤٢ ، ٣٦ ، ٣١ ، ٢٦ ، ١٠
الإبداع والتحديث	٧	٥٦ ، ٥٢ ، ٣٥ ، ٣٠ ، ٢٠ ، ٩ ، ٤
توفر الإمكانيات	٧	٣٧ ، ٣٢ ، ٢٧ ، ٢١ ، ١٥ ، ١١ ، ٥

ويقصد بالمجالات السابقة ما يلي :-

أولاً : العلاقات الإنسانية :- ويقصد بها حصول هيئة المدرسة على المساعدة والنصيحة والتشجيع وشعورهم بالقبول لدى زملاء ، وشعورهم بأن حاجاتهم الاجتماعية

مشبعة بغض النظر عن إنجازهم أعمالهم ، كما يشير إلى أن المعلمين يتمتعون بعلاقات صداقة حميمة مع بعضهم البعض .

ثانياً : مساندة التلاميذ :- ويقصد بذلك وجود علاقات جيدة بين الإدارة والهيئة التدريسية والطلاب ، كما وأن الطلاب يسلكون سلوكاً حسناً ولديهم طريقة جيدة في الانضباط الذاتي .

ثالثاً : الرغبة المهنية :- ويقصد بها تبادل الآراء والخبرات بين الهيئات التدريسية في المدارس المختلفة حول الأمور المهنية واطهارهم الرغبة في العمل والسعي نحو تكوير مستقبلهم المهني ، إضافة إلى الشعور بالرضا والارتياح والرغبة في إنجاز العمل .

رابعاً : التوجه نحو الإنجاز :- يشير هذا المجال إلى سلوك المدير الذي يتميز بسعيه المتواصل لدفع العمل في مدرسته وتحريكه ، ولا يتميز هذا السلوك بالإشراف المباشر وإنما بما يقدمه المدير من أمثلة يحتذي بها في العمل الجاد .

خامساً : الالتزام بالأنظمة والقوانين :- يشير هذا المجال إلى أن سلوك العاملين في المدرسة يتميز بالصفة الرسمية ، وغير الشخصية ، وعدم الانتماء إلى الجماعة ، حيث التقيد بالقوانين والأنظمة واللوائح الرسمية ، بدلاً من التفاعل بأساليب غير رسمية وجهاً لوجه .

سادساً : المركزية :- ويقصد بها من المتحكم في اتخاذ القرارات المدرسية هل هو فرد واحد أو مجموعة صغيرة أو غير ذلك داخل المدرسة ، وهل هناك عملية مشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل المدرسي والطلاب ؟.

سابعاً : الإبداع والتحديث :- يقصد بذلك أنه في هذه المدرسة توجد طرق مبتكرة للتغيير والتجريب وتنمية مواهب التلاميذ وتشجيع الصفوف الضعيفة وتنشيطها وتنمية قدرتها .

ثامناً : توفر الإمكانيات والوسائل :- وهي دعم التسهيلات الشخصية والمالية وتوفير التجهيزات والموارد الملائمة والكافية لحسن سير العملية التربوية بالمدرسة من معامل ومواد وأجهزة وصالات ... الخ .

٤. اشتملت الاستبانة على مقدمة وقسم خاص بالبيانات الأولية المتعلقة بالمستجيب ومتغيرات

الدراسة .

$$r_{xx'} = \frac{2r_{yy'}}{1 + r_{yy'}} \quad . 2$$

حيث X = درجات العبارات الفردية
y = درجات العبارات الزوجية .

كما هو مبين في الجدول ، وبتطبيق البيانات المذكورة تبين أن قيمة $r = 0,75$
٢: ثبات الأداة :-

تم التحقق من ثبات الأداة بطريقة التجزئة النصفية على عينة استطلاعية حجمها (٣٠) من مجتمع الدراسة ، حيث تم تقسيم عبارات الأداة إلى نصفين متساويين يتشكل النصف الأول من العبارات الفردية والنصف الثاني من العبارات الزوجية ، بعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي الأداة وذلك بتطبيق معادلة بيرسون حيث $r = 0,75$ كما هو مبين في جدول رقم (٥) .

جدول رقم (٥) يبين معامل ارتباط بيرسون بين مجموع الدرجات الفردية ومجموع الدرجات الزوجية

قيمة معامل ارتباط بيرسون	العبارات الزوجية		العبارات الفردية	
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط
٠,٧٥	٥,٩٩	٨٦,٧٣	٧,٣٣	٩١,٦٦٦

و حيث أن معادلة بيرسون تقيس نصف عبارات الأداة فإننا نحتاج إلى تعديل ثبات الأداة من ٢٨ عبارة من ٢٨ إلى ثبات ٥٦ عبارة وذلك باستخدام معادلة سبيرمان براون حيث ثبات الأداة تساوي $r = 0,86$ وبالتالي أصبح ثبات الأداة $(0,86)$
١+٢

و بالتالي أصبحت هذه الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها .

خامساً : خطوات الدراسة :

- بعد أن تأكد الباحث من صدق الاستبانة وثبات فقراتها أنظر ملحق رقم (٢) ، قام بتوزيع الاستبانة على مديري ومديرات المدارس الأساسية العليا ومساعدتهم في قطاع غزة ، وقد قام الباحث بنفسه بتوزيع الإستبانة بعد أن حصل على موافقة رسمية من وزارة التربية والتعليم ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين ملحق رقم (٣) وقد كانت خطة التوزيع كما يلي :-
١. تم توزيع الاستبانات على مجتمع الدراسة بعد التأكيد للمستجيبين أن إجاباتهم سوف تحفظ بسرية تامة ، وعد ذكر الأسماء لزيادة الموضوعية .
 ٢. جمعت الاستبانات بعد أسبوع من التوزيع .
 ٣. تم تفرغ الاستبانات بواسطة الكمبيوتر وفقاً لتصميم البحث وإجراءاته .
 ٤. تم تحليل البيانات الإحصائية في الكمبيوتر باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية المطلوبة وفقاً لأسئلة الدراسة .

سادساً : المعالجة الإحصائية :

بعد تجميع الاستبانات قام الباحث بتفريغها وذلك بإعطاء كل إجابة على كل فقرة من الاستبانة قيمة رقمية على النحو التالي :-

- | | |
|--------------|--------------|
| - أوافق بشدة | (٥) درجات |
| - أوافق | (٤) درجات |
| - غير متأكد | (٣) درجات |
| - أعارض | (٢) درجتان |
| - أعارض بشدة | درجة واحدة |

بعد ذلك تم معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وذلك بالطرق

الإحصائية التالية :-

١. المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية .
٢. معامل ارتباط بيرسون لقياس ثبات الأداة والاتساق الداخلي لها .

الفصل الرابع

النتائج وتفسيرها

- ♦ مناقشة نتائج السؤال الرئيس ونتائجه
- ♦ مناقشة السؤال الأول ونتائجه .
- ♦ مناقشة السؤال الثاني ونتائجه
- ♦ مناقشة السؤال الثالث ونتائجه
- ♦ مناقشة السؤال الرابع ونتائجه

يتضمن هذا الفصل نتائج الدراسة حسب فرضياتها وهي كما يلي :-

أولاً : نتائج السؤال الرئيس وتفسيره :

ينص السؤال الرئيس على الآتي : ما واقع البيئة المدرسية من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الأساسية العليا ومساعدتهم في محافظات غزة ؟ وللتعرف على واقع البيئة المدرسية ومن وجهه نظر المديرين والمساعدين تم استخراج المتوسطات الحسابية ، والنسب المئوية لمجالات الدراسة ، ثم تم ترتيبها تنازلياً من الأهم إلى المهم حسب مدى تواجدها وشيوع كل مجال من المجالات في البيئة المدرسية السائدة وكما هو مبين في الجدول رقم (١)

جدول رقم (١) يبين المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة والنسب المئوية لها

وترتيبها تنازلياً

النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	المجال
٧٣%	٢٥,٥٥	الالتزام بالأنظمة والقوانين
٦٦%	٢٣,١٥	الإبداع والتحديث
٦٥%	٢٢,٨٦	مساعدة التلاميذ
٦٤%	٢٢,٣٧	المركزية الإدارية
٦١%	٢١,٣٠	العلاقات الإنسانية
٦٠%	٢١,٢١	توفر الإمكانيات
٥٨,٨%	٢٠,٦١	الرغبة المهنية
٥٨,٧%	٢٠,٥٧	التوجه نحو الإنجاز

يتضح من الجدول السابق أن مجال الالتزام بالأنظمة والقوانين المدرسية حصل على أعلى متوسط ومقداره (٢٥,٥٥) ونسبة مئوية قدرها (٧٣%) مما يدل على أن هناك التزام عالي من قبل المدير والمساعدين بالأنظمة والقوانين واللوائح الإدارية المدرسية ،

إضافة إلى اتباع دقيق للنشرات والتعليمات ، ويعني هذا أن التفاعل بين المديرين وهيئة المدرسة يتميز بالصفة الرسمية بدلا من التفاعل بأساليب غير رسمية وجها لوجه ، وباختصار فإن السلوك السائد في هذه المدارس يعكس الطابع الرسمي العام حيث يميل التفاعل على أساس الأنظمة والقوانين ، دون مراعاة الظروف الشخصية للمعلمين ، وفي هذه الحالة فإن الإدارة تبقى بعيدة عن المعلمين في التعامل من الناحية العاطفية ، وتتفق هذه الدراسة مع ما جاء في دراسة (المصري : ١٩٩٤) ومع دراسة (هافا: ١٩٨٧) (في مجال الالتزام بالأنظمة والقوانين) ولقد بلغت النسبة المئوية لبعض فقرات هذا المجال (٠,٩١ % ، ٠,٨٦ % ، ٠,٨٥ %) .

وفي المقابل نجد أن هناك فرصة للإبداع والتحديث في المدارس ويستدل على ذلك من خلال حصول هذا المجال على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدرة (٢٣,١٥) ونسبة مئوية قدرها (٦٦ %) ولقد بلغت النسبة المئوية لفقرات من هذا المجال (٠,٨٥ % ، ٠,٨٧ %) ويمكن تفسير ذلك نتيجة البرامج والدورات وورش العمل التي تعدها وزارة التربية والتعليم، ووكالة غوث و تشغيل اللاجئين للمديرين والمعلمين ، لإظهار المواهب والقدرات الكامنة وتطويرها ، إضافة إلى السعي الحثيث إلى إدخال التكنولوجيا التعليمية في العملية التربوية ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (هافا: ١٩٨٧) ودراسة (الحريقي : ١٩٩٣) ودراسة (النهار ومحافظة : ١٩٩٢) ودراسة (الخصاونة : ١٩٩٢) ودراسة (كارول : ١٩٧٩) .

ويشير الجدول كذلك إلى أن هناك تركيزا على التلاميذ ومساعدتهم لرفع مستواهم العلمي والتحصيلي للوصول إلى مستوى دراسي عالي ، ويتضح ذلك من خلال المسابقات التي تعدها المدارس لأوائل الطلبة ، والمعارض الفنية التي تقيمها الوزارة للطلبة الموهوبين وتشجيعها للمنافسة البناءة فيما بينهم ، وكذلك عقدها حلقات النقاش والدورات وخلافه ، ولقد

بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (٢٢,٨٥) وبنسبة مئوية قدرها (٦٥%) بينما بلغت النسبة المئوية لبعض الفقرات منها (٠,٨٢% ، ٠,٨٠% ، ٠,٨٠%) ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (توماس وبانك : ١٩٨٨) ودراسة (عويّات وآخرون: ١٩٨٩) ودراسة (اللطيفة: ١٩٨٧) ودراسة (النهار ومحافظة : ١٩٩٢) .

كذلك نجد من خلال الاطلاع على الجدول المشار إليه أن المركزية الإدارية من السمات الواضحة في الإدارة المدرسية ، حيث تتخذ القرارات المدرسية في العادة من قبل المديرين ، أو بمشاركة مجموعة محدودة جداً من المعلمين ، وهذه المركزية الإدارية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمدرسة لها تأثير كبير على الروح المعنوية للمعلمين ، حيث الميل إلى إعطاء التعليمات والقيام بدور الرئيس المتشدد ، كما أن هناك عدم استعداد من جانب الإدارة لتلقي أية تغذية راجعة من جانب المعلمين ، ويتفق ذلك مع دراسة سلامة (سلامة : ١٩٩٠) والتي أشارت إلى أن هناك علاقة إيجابية قوية جداً بين مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات المدرسية وبين الروح المعنوية عندهم ، وبالتالي فإن العلاقات الإنسانية بين هيئة المدرسة تتأثر بشكل سلبي بهذه المركزية ، ولقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (٢٢,٣٧) ونسبته المئوية (٦٤%) ، وهذا يتفق مع جساء في دراسة (سلامة: ١٩٩٠) وتتفق كذلك مع دراسة (طوقان : ١٩٩١) والتي أوضحت أن مشاركة المعلمين للمديرين في اتخاذ القرارات يزيد من الروح المعنوية عندهم ، وكذلك اتفقت مع دراسة (العلي : ١٩٨٢) والتي أكدت أن هناك تأثيراً كبيراً لنمط ممارسة المدير لمهامه الإدارية في تحديد شكل العلاقات الشخصية بين المعلمين في المدرسة ، بينما اختلفت مع دراسة (النابه : ١٩٩٤) ، التي توصلت فيها إلى أن معظم القرارات الإدارية التي تتخذ على مستوى المدرسة تستند على المشاركة الجماعية .

ويوضح لنا الجدول أيضا أن العلاقات الإنسانية السائدة في المدارس الأساسية العليا في محافظات غزة سواء الحكومية أو الوكالة ليست على المستوى المطلوب ، حيث أن هناك تركيز كبير على الالتزام بالقوانين واللوائح ، وكذلك المركزية الإدارية ، وعليه أمكن القول بأنه لا يوجد الانسجام الكامل بين المعلمين والمديرين على مستوى المدرسة ، وهذا ينعكس بالتأكيد على الطلبة ، وعلى شكل المخرجات التعليمية ، وبلغت النسبة المئوية لفقرات منها (٠,٣٩% ، ٠,٣٨% ، ٠,٣٤%) ، بينما وصل المتوسط الحسابي إلى (٢١,٣٠) وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (طوقان : ١٩٩١) ودراسة (بكرة : ١٩٩٤) ودراسة (تيودوري : ١٩٨١) في هذا المجال .

ومن الجدول أيضا أمكننا الاستدلال على أن هناك نقص في الإمكانيات والتسهيلات التربوية اللازمة لحسن سير العملية التربوية من خلال النسبة المئوية لبعض الفقرات لهذا المجال كما يلي (٠,٧٤% ، ٠,٧٢% ، ٠,٦٦%) ، رغم ما تبذله وزارة التربية والتعليم من جهد لتحسين هذه الإمكانيات والتسهيلات ، ويرجع ذلك إلى البنية المؤسسية المدمرة التي ورثتها السلطة الفلسطينية بعد عهد الاحتلال البغيض ، وعليه فإن هذا التحسين والتطوير يستغرق وقتاً طويلاً ، وأموالاً طائلة ، وتخطيطاً ، ودراسة بعيدة المدى ، ولقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (٢١,٢١) ونسبة مئوية قدرها (٦٠%) وتتفق هذه النتيجة والنتيجة التي توصلت إليها دراسة (شاو : ١٩٨٩) ودراسة (عسكر وآخرون : ١٩٨٩) ودراسة (فرحان وآخرون : ١٩٨٢) واختلفت مع دراسة (اللطيفة : ١٩٨٧) (

كذلك يوضح الجدول أن مستوى الرغبة المهنية عند المعلمين في المدارس منخفضة، مما يدل على عدم انسجامهم مع البيئة المدرسية السائدة في مدارسهم ، إضافة إلى فقدانهم التناغم والانسجام فيما بينهم ، وعدم تبادل الآراء والأفكار ، و انخفاض الحافز نحو الإنجاز ، والحماس للعمل ، ويرجع سبب ذلك إلى ضعف الحافز المادي وتدني المستوى

المعيشي للمعلمين ، مما يجعلهم يفقدون الرغبة نحو القيام بعملهم نتيجة ذلك ، مما يضطرهم إلى البحث عن موارد رزق أخرى تكفل لهم مستوى معيشي جيد ، ولقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (٢٠,٦١) ونسبة مئوية قدرها (٥٨,٨) ، بينما بلغت النسبة المئوية على فقرات منها (٠,٤٣% ، ٠,٤١% ، ٠,٣٨%) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليها دراسة (فرحان وآخرون : ١٩٨٢) ودراسة (النهار ومحافظة : ١٩٩٢) ودراسة (الخصاونة: ١٩٨٦) ودراسة (عسكر وآخرون : ١٩٨٩) .

وأما بالنسبة لمجال التوجه نحو الإنجاز فيأتي في نهاية القائمة ، ويعزى هذا الانخفاض في التوجه نحو الإنجاز ، نتيجة ما سبق و أشرنا إليه من الاتباع الدقيق للوائح والقوانين ، والروتين ، وجمود العلاقات الإنسانية ، وعدم توفر الإمكانيات والتسهيلات التربوية،و الذي أدى إلى هذا الانخفاض في التوجه نحو الإنجاز لدى المعلمين ، بل قد يصل الأمر في بعض الأحيان إلى الإحجام عن القيام بالأنشطة المدرسية غير المنهجية ، والإهمال في أداء الواجبات ، ويمكن وصف ذلك بالانهزامية ، وبالروح الاستسلامية التي تعبر عن اليأس من إمكانية تحقيق الأهداف ، ولقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (٢٠,٥٧) ونسبة مئوية قدرها (٥٨,٧%) ، بينما بلغت النسبة المئوية لبعض الفقرات لهذا المجال (٠,٥٧% ، ٠,٥٤% ، ٠,٤٣%) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخصاونة : ١٩٨٦) ودراسة (توماس وبانك : ١٩٨٧) ودراسة (كارول : ١٩٧٩)

ثانياً: نتائج السؤال الأول وتفسيره :

نص السؤال الأول على الآتي : ما مدى تأثير متغير الجهة المشرفة (حكومة - وكالة) على البيئة المدرسية من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الأساسية العليا ومساعدتهم في محافظات غزة ؟

وللتحقق من ذلك تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمعرفة هذا التأثير تبعا لمتغير الجهة المشرفة .

جدول رقم (٢) يبين المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمجالات البيئة المدرسية

تبعا لمتغير الجهة المشرفة

المجالات	المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العلاقات الإنسانية	حكومة	٧٥	٢١,٠٨٠	٣,٢١٢
	وكالة	٩٣	٢١,٤٨٣	٢,٨٧٦
مساعدة التلاميذ	حكومة	٧٥	٢٣,٢٢٦	٣,٣٥٥
	وكالة	٩٣	٢٢,٥٥٩	٢,٦٥٢
الرغبة المهنية	حكومة	٧٥	٢٠,٤٦٦	٢,٩٠٥
	وكالة	٩٣	٢٠,٧٢٠	٣,٠٣٠
التوجه نحو الإنجاز	حكومة	٧٥	٢١,١٧٣٣	٣,٥١٢
	وكالة	٩٣	٢٠,٠٧٥٣	٢,٨٦٤
الالتزام بالقوانين	حكومة	٧٥	٢٥,٨٢٦	٢,٧٥٨
	وكالة	٩٣	٢٥,٣٣٣	٢,٠٥٥
المركزية	حكومة	٧٥	٢١,٦٦٦	٢,٨١٦
	وكالة	٩٣	٢٢,٩٣٥	٢,٣٤٠
الإبداع والتحديث	حكومة	٧٥	٢٣,٩٦٠	٢,٨١٦
	وكالة	٩٣	٢٢,٥٠٥	٢,٤٥٧
توفر الإمكانيات	حكومة	٧٥	٢٢,٠٦٦	٢,٨٤٩
	وكالة	٩٣	٢٠,٥٢٦	٢,٥٤٨

يتضح من الجدول السابق جدول رقم (٢) أن المتوسطات الحسابية لمجالات (مساعدة التلاميذ والتوجه نحو الإنجاز والالتزام بالأنظمة والقوانين والإبداع والتحديث وتوفير الإمكانيات) أن هذه المجالات من مجالات البيئة المدرسية تتوفر في مدارس الحكومة بصورة

أكبر منها في مدارس الوكالة وقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه المجالات على التوالي (٢٣,٢٢٦-٢١,١٧٣-٢٥,٨٢٦-٢٣,٩٦٠-٢٢,٠٦٦) و يرجع ذلك لعدة أسباب أهمها انه وبعد مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية سعت وزارة التربية والتعليم جاهدة إلى تطوير النظم التربوي وتطوير النظم الإدارية وذلك من خلال عقدها الدوري للدورات التربوية وورش العمل والأيام الدارسية لرفع كفاءة العاملين في هذه المدارس كما أشار العديد من العاملين في هذا المجال وكما هو ملموس في الواقع ،حيث أنها ورثت بنية مؤسسة ومدرسية مدمرة ووضع تعليمي شبه منهار بعد سنوات الانتفاضة .

من جهة أخرى نجد أن مجالات العلاقات الإنسانية والرغبة المهنية تتوفر بصورة اكبر في مدارس الوكالة عنها في مدارس الحكومة حيث بلغت المتوسطات الحسابية لهذين المجالين على التوالي (٢١,٤٨٣-٢٠,٧٣٠) مما يعني أن الإدارة المدرسية والتعليمية في هذه مدارس الوكالة تتميز بدرجة كبيرة الديمقراطية واحترام آراء ورغبات العاملين في هذه المدارس ، ومما يعني جماعية اتخاذ القرارات المدرسية مما يظفي على البيئة المدرسية جو من الصداقة والمحبة و حب العمل والمدرسة .

أما بالنسبة لتوفر الرغبة المهنية في مدارس الوكالة بصورة اكبر من مدارس الحكومة فان ذلك يعود إلى العائد المادي الكبير الذي يتمتع به العاملين في هذه المدارس ، والذي ينعكس بلا شك على الحالة النفسية و الاجتماعية للعاملين في هذه المدارس ، ويزيد من عطائهم ويرفع من معنوياتهم ويجعلهم يبذلون كل ما في وسعهم لرفع الكفاءة التعليمية لديهم ، وبالتالي الكفاءة الإنتاجية للنظام التربوي ككل .

ثالثا : نتائج السؤال الثاني وتفسيره :

نص السؤال الثاني : ما تأثير متغير الجنس (ذكور – إناث) على وجهة نظرو مديري ومديرات المدارس الأساسية العليا ومساعدتهم نحو البيئة المدرسية في محافظات غزة؟

وللتحقق من السؤال السابق تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمعرفة تأثير متغير الجنس على البيئة المدرسية .

جدول رقم (٣) يبين المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري تبعا لمتغير

الجنس

المجالات	المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العلاقات الإنسانية	ذكور	١١٧	٢١,١١١	٣,١٤٥
	إناث	٥١	٢١,٧٤٥	٢,٩٧٢
مساعدة التلاميذ	ذكور	١١٧	٢٢,٨٢٠	٢,٩٩٦
	إناث	٥١	٢٢,٩٤١٢	٣,٠٢٣
الرغبة المهنية	ذكور	١١٧	٢٠,٤٥٣	٢,٥٧٨
	إناث	٥١	٢٠,٩٦٠	٣,٧٢٠
التوجه نحو الإنجاز	ذكور	١١٧	٢٠,٨٤٦	٢,٩٨٧
	إناث	٥١	١٩,٩٢١	٣,٦١٠
الالتزام بالقوانين	ذكور	١١٧	٢٥,٧٥٢	٢,٦١٩
	إناث	٥١	٢٥,٠٩٨	١,٧٣٥
المركزية	ذكور	١١٧	٢٢,٣٣٣	٢,٦٦٢
	إناث	٥١	٢٢,٤٥١	٢,٥٨٧
الإبداع والتحديث	ذكور	١١٧	٢٣,٠٩٤٣	٢,٨٣٤
	إناث	٥١	٢٣,٢٩٤١	٢,٤٣٦
توفر الإمكانيات	ذكور	١١٧	٢١,٢٩٩	٢,٧٣٦
	إناث	٥١	٢١,٠١٩	٢,٩١٥

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن مجالات (العلاقات الإنسانية و الرغبة المهنية

ومساعدة التلاميذ والمركزية والإبداع والتحديث) تميل إلى صالح الإناث عنها لصالح الذكور

بمتوسطات حسابية قدرها (٢١,٧٤٥ – ٢٢,٩٤١ – ٢٠,٩٦٠ – ٢٢,٤٥١ – ٢٣,٢٩٤) ويرجع

ذلك إلى سعي المرأة الحثيث وخاصة بعد مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية إلى تطوير نفسها ورفع كفاءتها ومكانتها العلمية والاجتماعية والارتقاء بالدرجات الوظيفية ، وكذلك إتاحة السلطة الفلسطينية الفرصة أمام المرأة للتقدم والارتقاء وإثبات نفسها ، ومن ناحية فان المرأة تميل إلى تكوين علاقات إنسانية أكثر ، وسعيها إلى إظهار مواهبها وإبداعاتها وحتى قوتها في إدارة المدرسة والتي تجعل من مدرستها مدرسة متميزة ومتقدمة .

بينما نجد أن مجالات (الالتزام بالأنظمة والقوانين وتوفير الإمكانيات) تميل إلى صالح الذكور ، حيث بلغت المتوسطات الحسابية لهذين المجالين على التوالي (٢٥,٧٥٢ - ٢١,٢٩٩) حيث يركز عادة الرجال على النظام والدقة في المواعيد والالتزام بها ، كذلك يسعى المديرون عادة إلى أن تكون مدارسهم مثال للانضباط المدرسي والإدارة المدرسية الحازمة والتي تسعى دائما إلى عدم حدوث أية مشاكل ، و ناحية ثانية يسعى المديرون إلى أن تكون مدارسهم مدارس نموذجية من ناحية الإمكانيات المادية و العلمية من معامل وأجهزة وأثاث... الخ وان تتوفر فيها كل الاحتياجات المادية لحسن سير العملية التعليمية في مدارسهم.

رابعاً: نتائج السؤال الثالث وتفسيره :

نص السؤال الثالث على الآتي : ما تأثير متغير الدرجة الوظيفية (مدير - مساعد) على وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الأساسية العليا ومساعدتهم نحو البيئة المدرسية في محافظات غزة ؟

وللتحقق من السؤال السابق تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري

لمعرفة تأثير متغير الدرجة الوظيفية (مدير - مساعد) على البيئة المدرسية .

جدول رقم (٤) يبين المتوسطات الحسابية والانحراف لمعرفة الفروق

التي تعزي الدرجة الوظيفية .

المجالات	المتغيرات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
العلاقات الإنسانية	مدير	٨٦	٢٠,٨٢٥	٢,٩٦٧
	مساعد	٨٢	٢١,٨٠٤	٣,٠٢٨
مساعدة التلاميذ	مدير	٨٦	٢٢,٦٥١	٢,٩٠١
	مساعد	٨٢	٢٣,٠٧٣٢	٣,٠٩٤
الرغبة المهنية	مدير	٨٦	٢٠,٤٨٨	٢,٨١٩
	مساعد	٨٢	٢٠,٧٣١	٣,١٣١
التوجه نحو الإنجاز	مدير	٨٦	٢٠,٣٣٧	٣,٤٦٣
	مساعد	٨٢	٢٠,٨٠٤	٢,٩١٦
الالتزام بالقوانين	مدير	٨٦	٢٥,٥٠٠	٢,٣٩٠
	مساعد	٨٢	٢٥,٦٠٩	٢,٤٢٣
المركزية	مدير	٨٦	٢٢,٩٦٥	٢,٤١٨
	مساعد	٨٢	٢١,٧٤٣	٢,٧١٦
الإبداع والتحديث	مدير	٨٦	٢٢,٩٨٨	٢,٨٧٦
	مساعد	٨٢	٢٣,٣٢٩	٢,٥٣٩
توفر الإمكانيات	مدير	٨٦	٢٠,٧٣٢	٢,٥٧٣
	مساعد	٨٢	٢١,٧١٩	٢,٩٢٤

يتضح لنا من خلال تحليل الجدول رقم (٤) أن مجالا واحدا من مجالات البيئة

المدرسية وهو مجال (المركزية) يميل إلى صالح المديرين عنه لصالح المساعدين حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٢٢,٩٦٥) ويستدل من ذلك أن المديرين يصبون جل اهتمامهم على العملية الإدارية ، وعلى إظهار قدرتهم الإدارية و إظهار تميز مدرستهم عن غيرها من المدارس ، حيث يركز كثير من المديرين على العملية الإدارية وعلى الالتزام بالأنظمة والقوانين المدرسية وعلى أن يسير كل شيء في المدرسة بشكل مرتب ومنظم بدرجة كبيرة ، كذلك يركز كثير منهم على أن تكون السلطة العليا في المدرسة مركزة بيده ويضبط المدرسة بشكل شديد وقوي ، بالإضافة إلى أن هناك فئة من المديرين تحب التحكم والسيطرة وعدم

مشاركة أحد لهم في السلطة وفي اتخاذ القرارات المدرسية ، حيث يعتبر الكثير منهم ان ذلك من أساسيات النجاح في تسير أمور المدرسة في كثير من الأحوال .

أما بالنسبة لباقي مجالات البيئة المدرسية فإنها تميل إلى صالح المساعدين عنها لصالح المديرين حيث بلغت المتوسطات الحسابية لمجالات (العلاقات الإنسانية و مساندة التلاميذ و الرغبة المهنية والتوجه نحو الإنجاز و الالتزام بالأنظمة والقوانين والإبداع والتحديث وتوفر الإمكانيات) على النحو التالي (٢١,٨٠٤ - ٢٣,٧٣٢ - ٢٠,٧٣١ - ٢٠,٨٠٤ - ٢٥,٦٠٩ - ٢٣,٣٢٩ - ٢١,٧١٩) ، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن المساعدين هم في الأساس معلمين يمارسون العملية التعليمية بالإضافة إلى عملهم في الجانب الإداري ، وبالتالي فهم أكثر احتكاكا بالمعلمين والتلاميذ والعاملين في المدرسة ، لذلك فانهم يكونون علاقات إنسانية أكبر ومن خلال عملهم في التدريس يحثون التلاميذ على الدراسة والجهد ، ونجدهم يحرصون أيضا في إظهار القدرة على الإبداع والتحديث داخل المدرسة ، وإدخال أشياء جديدة وأساليب متطورة في القيادة ، وهم يسعون بشكل دائم كذلك نحو الإنجاز والالتزام بالأنظمة والقوانين في إطار طموحهم في أن يصبحوا مدراء المستقبل ، وكذلك فانهم يسعون دائما إلى توفير كل الإمكانيات المادية والتعليمية لأنهم يتعاملون معها ويشعرون بمدى النقص فيها ، وهم ذلك يسعون دائما نحو تطوير مدرستهم وتحسين بيئتها ومعالجة المشاكل التي تعترضها من خلال عملهم في الجانب الإداري كمساعدين للمدراء .

خامسا: نتائج السؤال الخامس وتفسيره :

بداية يستوجب القول : بأنه قد تم تقسم متغير الخبرة إلى فترتين (متوسطة و طويلة) فقط ، ولم يتم تقسيمها إلى فترات نظرا للعدد القليل جدا للمديرين ذوي الخبرة القصيرة ، والذي لا يتعدى أصابع اليد الواحدة ، كذلك اثبتت الدراسات التربوية أن الخبرة تظهر لدى

الموظفين بعد مرور خمس سنوات ، وهذا استوجب أن يتم تقسيم الخبرة إلى فترتين فقط متوسطة وطويلة .

وينص السؤال الرابع على "ما تأثير متغير الخبرة (متوسطة - طويلة) على وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الأساسية العليا ومساعدتهم نحو البيئة المدرسية في محافظات غزة ؟

وللتحقق من السؤال السابق تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمعرفة تأثير متغير الخبرة (متوسطة - طويلة) على البيئة المدرسية .

جدول رقم (٥) يبين المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمعرفة الفروق

التي تعزي إلى الخبرة

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المتغيرات	المجالات
٣,٤٩٥	٢١,٣٠٠	٣٠	١٠-٦	العلاقات الإنسانية
٢,٩٣١	٢١,٣٠٤	١٣٨	١٠ فاكتر	
٢,٥١١	٢٢,٢٠٠	٣٠	١٠-٦	مساندة التلاميذ
٣,٠٩٤	٢٢,٧٨٢	١٣٨	١٠ فاكتر	
٢,٦٠٩	٢٠,٧٦٦	٣٠	١٠-٦	الرغبة المهنية
٣,٠٤٩	٢٠,٥٧٢	١٣٨	١٠ فاكتر	
٢,١٧١	٢٠,٦٦٦	٣٠	١٠-٦	التوجه نحو الإنجاز
٣,٣٩٦	٢٠,٥٤٣	١٣٨	١٠ فاكتر	
٢,١٠٧	٢٤,٩٠٠	٣٠	١٠-٦	الالتزام بالقوانين
٢,٤٤١	٢٥,٦٩٥	١٣٨	١٠ فاكتر	
١,٨٥٢	٢٢,٨٦٦	٣٠	١٠-٦	المركزية
٢,٧٦٧	٢٢,٢٦٠	١٣٨	١٠ فاكتر	
٢,٣٤٠	٢٣,٢٠٠٠	٣٠	١٠-٦	الإبداع والتحديث
٢,٧٩٦	٢٣,١٤٤٩	١٣٨	١٠ فاكتر	
٢,٣٤٤	٢١,٤٣٣	٣٠	١٠-٦	توفر الإمكانيات
٢,٨٧٩	٢١,١٦٦	١٣٨	١٠ فاكتر	

من الجدول السابق يتضح لنا أن مجالات (مساندة التلاميذ و الرغبة المهنية والتوجه نحو الإنجاز والمركزية والإبداع والتحديث وتوفر الإمكانيات) تميل إلى صالح ذو

الخبرة المتوسطة عنها من ذوي الخبرة الطويلة حيث بلغت متوسطاتها الحسابية على النحو التالي (٢٣,٢٠٠ - ٢٠,٧٦٦ - ٢٠,٦٦٦ - ٢٢,٨٦٦ - ٢٣,٢٠٠ - ٢١,٤٣٣) ويرجع السبب في ذلك إلى أنه وبعد مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية أصبح تعيين المديرين يتم عن طريق عقد الامتحانات وإجراء المقابلات الشخصية واحتساب الدرجة العلمية ، حيث وضعت وزارة التربية والتعليم معايير جديدة لهذا المنصب ، كذلك نجد أن المدراء الجدد ذوي الخبرة القصيرة يسعون دائماً إلى عمل أشياء لم تكن موجودة في الإدارة السابقة ، لذلك نجدهم يحثون التلاميذ على بذل الكثير من الجهد ويساندونهم في تحقيق افضل النتائج العلمية و إبراز مواهبهم وإبداعاتهم وقدراتهم العلمية والرياضية والفنية ، وكذلك نجدهم أكثر حبا للعمل لاكتساب خبرة أكبر في إدارة المدرسة وتسيير شؤونها بطريقة حكيمة وقوية ، مع سعيهم الدائم إلى توفير كل الإمكانيات اللازمة سواء كانت مادية أو علمية أو فنية لتدعيم حسن سير العملية التعليمية ، وكذلك لإثبات قدرتهم على الإدارة السليمة وتسيير شئون المدرسة بعيداً عن المشاكل أو المعيات التي تحد من الإنتاجية التعليمية في مدرسته ولإثبات أن إدارته افضل من الإدارة السابقة .

من جهة أخرى نجد أن مجال (الالتزام بالأنظمة والقوانين) يميل إلى صالح ذوي الخبرة الطويلة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال كما يلي (٢٥,٦٩٠) ويرجع ذلك إلى أن المدراء ذوي الخبرة الإدارية الطويلة أصبحوا على درجة كبيرة من التمرس والخبرة في تسيير شئون المدرسة وفي إدارتها وحل المشاكل التي قد تعترضها ، وأصبحوا أكثر خبرة في ما تحتاجه المدرسة ، وما يحتاجه المعلمون لحسن سير العملية التعليمية ، وأصبح مركز اهتمامهم ينصب على حسن سير النظام المدرسي والانضباط المدرسي وعلى الالتزام بالأنظمة والقوانين المدرسية سواء من قبل المعلمين أو التلاميذ .

أما بالنسبة لمجال العلاقات الإنسانية فإنه لم يظهر له أي تأثير يذكر بين ذوي الخبرة المتوسطة أو الخبرة الطويلة ، ويرجع ذلك إلى أن المدراء كانوا أساسا معلمين في المدارس التي يديرونها في الغالب ولهم علاقات زمالة وصداقة قوية مع العاملين فيها وعلى صلة وثيقة بهم ، حيث لم يتغير أي شيء عليهم ولم يطرأ أي جديد سوى الانتقال من وظيفة معلم ومساعد المدير إلى وظيفة المدير ، لذلك لم يظهر له أي تأثير .

عند العاملين في هذه المدارس والذي يؤدي إلى حالة من الإحباط وانخفاض مستوى الإنجاز والاحترق النفسي عند العاملين في هذه المدارس نتيجة ذلك .

كما أظهرت الدراسة إلى هناك تفوقاً إحصائياً لصالح الإناث عنها لصالح الذكور في مجالات العلاقات الإنسانية ومساندة التلاميذ والمركزية ومجال الإبداع والتحديث ، بينما نجد إلى هناك تفوقاً لصالح الذكور في مجالات الالتزام بالأنظمة والقوانين والإمكانات المادية .

وكشفت الدراسة كذلك أن مجال المركزية يميل إحصائياً لصالح المديرين ، بينما نجد إلى هناك تفوقاً إحصائياً لصالح المساعدين في باقي مجالات الدراسة .
و أوضحت الدراسة أن مجالات مساندة التلاميذ والرغبة المهنية والتوجه نحو الإنجاز والمركزية والإبداع والتحديث وتوفر الإمكانيات تتفوق إحصائياً لصالح المديرين ذوي الخبرة المتوسطة عنها من ذوي الخبرة الطويلة ، أما في باقي المجالات فلم يظهر لها أي تأثير إحصائي يذكر سوء لمن يتمتع بالخبرة المتوسطة أن الخبرة الطويلة .

التوصيات

١. العمل على كسر الجمود والروتين السائد في البيئة المدرسية في المدارس الأساسية العليا بمحافظات غزة ، ومنح الصلاحيات والاهتمام بشكل متوازن ببعدي الاهتمام بالعمل والاهتمام بالعاملين .
٢. عقد دورات تدريبية للمديرين والمساعدين في مجال العلاقات الإنسانية وكيفية التعامل مع الآخرين .
٣. الاهتمام بتوفير الإمكانيات والتسهيلات التربوية والمادية من خلال تخصيص بعض الموارد الدائمة لصالح وزارة التربية والتعليم لاستخدامها في تحسين أوضاع المدارس وتوفير التجهيزات اللازمة .
٤. العمل على تحسين الإدارة المدرسية وتطويرها والعمل على إشراك المعلمين في عملية اتخاذ القرارات المدرسية والمتعلقة بهم .
٥. العمل على رفع المستوى المهني لدى العاملين في هذه المدارس عبر الدورات وحلقات النقاش والندوات وورش العمل ، والعمل على رفع المستوى المعيشي لهم .
٦. يوصي الباحث الباحثين الآخرين بإجراء مزيد من البحوث حول البيئة المدرسية وفي مراحل تعليمية أخرى للعمل على الحد من السلبيات وتعزيز من الإيجابيات .
٧. العمل على إيقاف إنشاء فصول دراسية في أفنية المدارس وأن يتم إنشاء مدارس جديدة تتوفر فيها مواصفات المدارس الجيدة التي تتضمن فناء وحجرات للأنشطة غير المنهجية المختلفة .

٨. العمل على وضع آلية محددة للحد من نظام تعدد الفترات الدراسية التي تنقص اليوم الدراسي إلى عدد من الساعات وخاصة في المدارس التي ثلاث فترات دراسية في اليوم الواحد .
٩. أن تقتصر مهنة التعليم على خريجي كليات التربية المؤهلين تربويا بالإضافة إلى تأهيلهم الأكاديمي حتى يتمكنوا من التفاعل الإيجابي مع التلاميذ في الفصول التي يقومون بتدريسها .

قائمة المراجع

- أولا : المراجع العربية .
- ثانيا : المراجع الأجنبية .

أولاً:- المراجع العربية :-

- ♦ أبو بيه ، سامي محمود . (١٩٨٥) . دافعية المعلمين للعمل التربوي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والمهنية ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد (٧١) ، جزء (٢) ، أكتوبر .
- ♦ أبو عرايس ، نجاح حسنين . (١٩٩٢) . النشاط المدرسي واقعه وممارسته بالمعاهد الثانوية الأزهرية من وجهة نظر الطلاب ، مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، العدد (٢٧) ، السنة الثامنة ، القاهرة .
- ♦ أحمد ، إبراهيم أحمد . (١٩٨٦) . الإدارة التعليمية والنظارة والأشراف الفني ، القاهرة دار المطبوعات الجديدة .
- ♦ أحمد لطفي بركات . (١٩٨٨) . أثر العلاقات الإنسانية في رفع الروح المعنوية للمعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية .
- ♦ أحمد ، حافظ فرج . (١٩٨٦) . المدخل إلى التربية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
- ♦ تيودري ، جورج . (١٩٨١) . تأثير أسلوب مدير المدرسة على تحصيل التلاميذ ، رسالة الخليج العربي ، العدد (١٧) ، السنة السادسة .
- ♦ التعليم المفتوح . (١٩٩٢) . علم الاجتماع التربوي ، جامعة القدس المفتوحة .
- ♦ التعليم المفتوح . (١٩٩٢) . الصحة النفسية والتكيف الاجتماعي ، جامعة القدس المفتوحة .
- ♦ جبر ، مأمون . (١٩٩٤) . الانضباط الصفي من وجهة نظر كل من المشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين العاملين في وكالة الغوث ، رسالة ماجستير غير منشورة ، نابلس ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية .

- ♦ الجبر ، زينب على .(١٩٩٢). توافر الشروط الصحية والفنية الخاصة بالأثاث المستخدم داخل حجرات الدراسة بمدارس التعليم العام بدولة الكويت ، مجلة جامعة الملك سعود ، المجلد الرابع .
- ♦ الحريقي ، سعد محمد .(١٩٩٣) . بيئة الفصل في المدارس الثانوية بمنطقة الاحساء بالمملكة العربية السعودية ، مجلة البحوث التربوية ، جامعة قطر ، العدد (٣) ، السنة الثانية .
- ♦ الحاج خليل ، محمد ، الحاج ألياس ، طه .(١٩٩٣) . السلوك الإنساني في الإدارة التربوية ، الطبعة الأولى ، عمان : دار مجدلاوي .
- ♦ الخصاونة ، سامي عبد الله .(١٩٨٦). آراء وأفكار مديري المدارس الثانوية في الأردن نحو قضايا وممارسات ومهام تربوية مختارة ، مجلة دراسات ، مجلد (١٣) العدد (٦) ، الأردن .
- ♦ الخصاونة ، سامي عبد الله .(١٩٨٦) . الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والتربوية التي تشكل البنية المؤسسية التي يعمل فيها مديرو المدارس الثانوية في الأردن ، مجلة دراسات ، مجلد (١٣) ، العدد (٦) ، الأردن .
- ♦ الرمحي ، جمال ، (١٩٨٩). مدى ممارسة مدير مدرسة المرحلة الإلزامية الحكومية لدوره الإداري والفني كما يراه كل من المدير والمعلم في لواء طولكرم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، نابلس ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية .
- ♦ سليمان ، عرفات عبد العزيز .(١٩٨٧). استراتيجية الإدارة في التعليم ، الطبعة الأولى ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
- ♦ سلامة ، كايد .(١٩٩٢). أثر مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات المدرسية على روحهم المعنوية ، مجلة أبحاث اليرموك ، مجلد(٨) ، العدد (١) ، اربد ، جامعة اليرموك .

- ♦ سرحان ، منير .(١٩٨١). في اجتماعيات التربية ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، دار النهضة العربية .
- ♦ السمالوطي ، نبيل .(١٩٨٠) . التنظيم المدرسي والتحديث التربوي ، الطبعة الأولى ، جدة ، دار الشرق .
- ♦ شلبي ،أحمد .(١٩٩١) . البيئة و المناهج المدرسية ، الطبعة الأولى ، القاهرة : مركز الكتاب للنشر .
- ♦ شهاب ، حليلة عبد الفتاح .(١٩٩٢) . أثر المناهج التنظيمي على الرضا الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية في وادي الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية .
- ♦ طوقان ،على .(١٩٩١). النمط القيادي لمديري المدارس الثانوية في الضفة الغربية وتأثيره على الرضا الوظيفي (باستخدام نموذج الشبكة الإدارية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، نابلس ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية .
- ♦ عاشور ، محمد محمد وآخرون .(١٩٧٧) . اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية ، الطبعة الثالثة ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
- ♦ عاقل ، فاخر .(١٩٦٤) . معالم التربية ، الطبعة الأولى ، بيروت : دار العلم للملايين .
- ♦ عبد المنعم ، عبد الله .(١٩٩٣). التوافق المهني للمعلم ، مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي ، العدد (٢) السنة الأولى .
- ♦ عبد الوهاب ، على محمد .(١٩٨٣). إدارة الأفراد " منهج تحليلي " ، الطبعة الأولى ، القاهرة : مكتبة عين شمس .

- ♦ العلي ، سامح خلف .(١٩٨٢). تأثير نمط ممارسات المدير المدرسة الثانوية ومؤهله وخبرته على علاقات المعلمين الشخصية واتجاهاتهم التعليمية نحو الطلاب في الأردن ، مخلصات رسائل الماجستير في التربية ، مجلد (٢) ، جامعة اليرموك ، الأردن .
- ♦ العلي ، عبد القادر .(١٩٨٢). الخصائص المميزة للمدارس ذات التحصيل الأكاديمي العالي في امتحان شهادة الثانوية العامة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، اربد ، جامعة اليرموك .
- ♦ العارضة ، إيمان فضل .(١٩٨٩). اثر التنشئة الأسرية والتفاعل بين المعلم والطالب على مفهوم الذات عند الطلبة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية .
- ♦ فرحان ، اسحق وآخرون .(١٩٨٤) . قياس مدى ارتباط المعلمين في الأردن بمهنة التربية والتعليم وولائهم لها والعوامل المؤثرة في ذلك ، مجلة دراسات ، مجلد (١١) ، العدد (٦) كانون أول ، الأردن .
- ♦ الفالوقي ، رمضان ، القدافي ، محمد . (١٩٩٠) . التعليم الثانوي في البلاد العربية ، الطبعة الأولى ، مصراته ، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان .
- ♦ القطامي ، نادية .(١٩٩٣) . أساسيات علم النفس المدرسي ، الطبعة الأولى ، عمان : دار الشروق .
- ♦ اللطايفة ، خالد محمد علي .(١٩٨٧) . تقييم واقع المدارس الريفية في الأردن في ضوء معايير المدارس الريفية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية .

- ♦ مختار ، حسن علي . (١٩٨٩) . التحصيل الدراسي للتلاميذ في مدارس ذات بيئات متباينة النوعية ، مجلة دراسات المناهج وطرق التدريس ، العدد (٥) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ♦ مرسي ، محمد منير . (١٩٨٤) . الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها ، الطبعة الثانية ، القاهرة : عالم الكتب .
- ♦ مرسي ، محمد منير ، سمعان ، وهيب . (١٩٨٥) . الإدارة المدرسية الحديثة ، الطبعة الثانية ، القاهرة : عالم الكتب .
- ♦ مصطفى ، صلاح عبد الحميد . (١٩٨٢) . الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر ، الطبعة الأولى ، القاهرة : دار المريخ .
- ♦ مغاريوس ، صموئيل . (١٩٧٤) . الصحة النفسية والعمل المدرسي ، الطبعة الأولى ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .
- ♦ منسي ، محمود . (١٩٩١) . علم النفس التربوي للمعلمين ، الطبعة الأولى ، القاهرة : دار المعرفة الجامعية .
- ♦ المصري ، فاطمة . (١٩٩٤) . تحليل أنماط المناخ المدرسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، نابلس ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية .
- ♦ النهار ، تيسير ، محافظه ، سامح . (١٩٩٢) . العوامل التي تعزز الإبداع في التعليم ومدى توافرها في المدارس الثانوية في الأردن ، مجلة مؤتمرات للبحوث والدراسات ، مجلد (٧) ، العدد (٣) ، جامعة مؤتمرات .
- ♦ النابه ، نجاه عبد الله . (١٩٩٤) . واقع عملية اتخاذ القرار الإداري على مستوى المدرسة بدولة الإمارات العربية المتحدة ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد (٤٩) ، السنة (١٤) .

ثانياً :- المراجع الأجنبية:-

- ♦ HALPIN , ANDRW W . (1966) . THEORY AND RESEARCH IN ADMINISTRATION . MAMMALIAN , WASHINGTON .
- ♦ HARISH , DOLWYN . (1987) CHARACTERISTICS ASSOCIATED WITH EFFICIEN PUBLIC HIGH SCHOOL , JOURNAL OF EDUCATIONAL RESEARCH UNIVERSITY OF ILLINIOS URBANA CHAMPAIGN . VOL, 80 , NO.: 4 .
- ♦ HAVA, MANOR : (1987) THE EFFECT OF ENVIRONMENT ON HIGH SCHOOL SUCCESS ., JOURNAL OF EDUCATIONAL RESEARCH . JANUARY & FEBRUARY , 1987, VOL . 80 NO . 3 .
- ♦ NANCY G. THMAS LAURA E . BERK : (1981) EFFECTS OF SCHOOL ENVIRONMENT ON THE DEVELOPMENT OF YONG CHILDREN CREATIVITY . CHILD DEVELOPMENT, VOL. 52 NO .: 3-4 .
- ♦ DAVID J. LEACW : (1984) , A MODEL OF TEACHER STRESS AND ITS IMPLICATIONS FOR MANAGEMENT , THE JOURNAL OF EDUCATIONAL ADMINISTRATION , VOL. XXII , NO.: 2 .
- ♦ SHARON C. CONLEY , SAMUEL B. BACHARACH , SCOLTBAUER : (1989), THE SCHOOL WORK ENVIRONMENT AND TEACHERS CAREER

DISSATISFACTION , EDUCATIONAL ADMINISTRATION QUARTERLY
,VOL. 25, NO.: 1 .

- ♦ FLEDMAN JOHN: (1985). THE SCHOOL HEALTH INDEX , THE
DEVELOPMENT AND TEXT OF INSTRUMENT USING APPLICATION AND
ETZIONIAN PERSPECTIVE .

ملحق رقم (١)

أسماء لجنة الخبراء التي استعان بها الباحث للتحقق من صدق الاستبانة

١. الدكتور / محمود كوري . جامعة النجاح الوطنية والمشرف الأول على هذه الرسالة .
٢. الدكتور / فاروق الفراء . جامعة الأزهر بغزة والمشرف الثاني على هذه الرسالة .
٣. الدكتور / أحمد فهم جبر . كلية التربية بجامعة النجاح الوطنية .
٤. الدكتور / على حباب . كلية التربية بجامعة النجاح الوطنية .
٥. الدكتور / عبد عساف . كلية التربية بجامعة النجاح الوطنية .
٦. الدكتور / غسان الحلو . كلية التربية بجامعة النجاح الوطنية .
٧. الدكتور / محمود أبو دف . كلية التربية بالجامعة الإسلامية – غزة .
٨. المدرس / نصر الدين مدوخ . مدرس اللغة العربية بوكالة الغوث .

ملحق رقم (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي المدير / أختي المديرية .

تحية طيبة وبعد ،،

تهدف هذه الاستبانة إلى جمع البيانات لدراسة ماجستير يقوم بها الباحث متعلقة بالبيئة المدرسية في المجتمع الفلسطيني وخاصة في محافظات غزة .

وتتكون من (٥٦) فقرة كل منها تتضمن سلوكا أو وصفا لما هو موجود في مدرستك ، وأمامك فقرة سلم متدرج من خمس درجات وهي :-

أوافق بشدة أوافق غير متأكد أعارض أعارض بشدة

الرجاء الإجابة على كل فقرة بدقة وموضوعية ، وذلك بوضع دائرة حول الرقم الذي تختاره حسب قناعتك الشخصية ، حسب رأيك للسلوك الفعلي الموجود في مدرستك وليس كما ترغب أن يكون عليه هذا السلوك أو الوصف ، حيث أن الهدف من الاستبانة هو قياس السلوك الذي يمارس فعلا في مدرستك مثال :-

يظهر المعلمون اهتماما كبيرا بالأنشطة المهنية لزملائهم في المدرسة .

فان كنت ترى ذلك يتحقق إلى درجة كبيرة فضع إشارة () وهكذا ، علما بأن استجابتك سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي وستحاط بالسرية التامة .

شاكرًا لكم حسن تعاونكم معنا

الباحث : جهاد أحمد سلمي جامعة النجاح الوطنية

الجزء الأول : معلومات إحصائية عامة

♦ من فضلك ضع دائرة حول الحرف الذي ينطبق عليك لكل معلومة مما يلي :-

١. الجهة المشرفة : أ- حكومة ب- وكالة
٢. الجنس : أ- ذكر ب- أنثى
٣. الدرجة الوظيفية : أ- مدير ب- مساعد
٤. سنوات الخبرة : أ- ٦-١٠ ب- ١٠ فما فوق

الرقم	مفتاح الفقرة	أوافق بشده	أوافق غير مؤكد	أعارض بشده	أعارض
١	يوجد في المدرسة كثير من الطلبة المشاغبين ذوي المراس الصعب				
٢	غالبا ما اتبع التعليمات الصحيحة من الجهات الإدارية العليا				
٣	غالبا ما يناقش المعلمون فيما بينهم طرق التدريس و استراتيجياته				
٤	من الصعب جدا تغيير أي شيء في هذه المدرسة				
٥	تحتوي مكتبة المدرسة على مجموعة كافية من الكتب والدوريات				
٦	نادرا ما ألتقى التشجيع من الزملاء				
٧	لا يتوقع مني اتباع استراتيجيات إدارية محددة				
٨	يتجنب المعلمون التحدث مع بعضهم البعض حول التعليم والتعلم				
٩	يشجع المعلمون في المدرسة على أن يكونوا مجددین				
١٠	في العادة تتخذ القرارات المتعلقة بإدارة المدرسة من قبل المدير ومجموعة صغيرة من المعلمين				
١١	إن الأجهزة والمواد التي تزود بها المدرسة ليست كافية				
١٢	معظم الطلبة متعاونون مع المعلمين وميالون للمساعدة				
١٣	إن الاتباع الدقيق للمقررات وخطط الدراسة أمر بالغ الأهمية				
١٤	نادرا ما تناقش الأمور المهنية أثناء اجتماعات المعلمين				

م	مفتاح الفقرة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشدة
١٥	إن الشفافية والأفلام والشرائح متوفر وجاهزة في المدرسة					
١٦	لا أشعر أنني أحظى بالقبول عند المعلمين					
١٧	يعتبر من الأهمية أن يحقق الطلبة إنجازا جيدا في الامتحانات النهائية					
١٨	معظم الطلبة ودودون ويكنون لمعلميهم الاحترام والمشاعر الطيبة .					
١٩	هناك القليل من القوانين والأنظمة الواجب أتباعها					
٢٠	هناك الكثير من المقاومة للاقتراحات المتعلقة بتغيير المنهاج					
٢١	هناك ما يكفي من أجهزة وخدمات تحت تصرف المعلم					
٢٢	تعتبر مهمتي الرئيسة هي العمل على تهيئة الطلبة للامتحانات					
٢٣	هناك الكثير من الطلبة المزعجين الذين يتصرفون بطريقة سيئة					
٢٤	يسمح للمعلم بأن يتصرف في غرفة الصف وفق ما يريد					
٢٥	كثير من المعلمين يحضرون دورات تربوية تخص تطورهم المهني					
٢٦	يجب إحالة الأمور الصغيرة إلى الإدارة للحصول على رد نهائي					
٢٧	نادرا ما تتوفر المسجلات أو الكاسيتات حين الحاجة					
٢٨	من الأمور الهامة جدا أن يصل الطلبة إلى مستويات عالية من الأداء في جميع الأنشطة					

م	مفتاح الفقرة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشدة
٢٩	ينسجم الطلبة بشكل إيجابي مع المعلمين في المدرسة .					
٣٠	معظم المعلمين يحبون فكرة التغيير نحو الأفضل في المدرسة					
٣١	يمكن القيام بالعمل دون الحصول على موافقة المسؤولين في المدرسة					
٣٢	التسهيلات الحالية ليست كافية للعناية بأحجام مختلفة من المتعلمين					
٣٣	يعتبر من الأهمية بمكان أن يحقق الطلبة نجاحا أكاديميا					
٣٤	يتوقع من المعلمين استخدام مواد وكتب تعليمية مقررّة					
٣٥	نادرا ما تستخدم مواد أو مساقات جديدة في هذه المدرسة					
٣٦	كثيرا ما يطلب من المعلمين المشاركة في عملية اتخاذ القرارات الإدارية					
٣٧	إن أجهزة العرض للشرائح والأفلام والشفافيات تتوفر حين الحاجة					
٣٨	أعتقد أن هناك بعض المعلمين يتجاهلونني					
٣٩	هناك تأكيد كبير على الإنجاز الأكاديمي في هذه المدرسة					
٤٠	معظم الطلبة يتمتعون بسلوك مهذب ويحترمون الهيئة التدريسية					
٤١	لا يظهر المعلمون الاهتمام الكافي فيما يحدث في المدارس الأخرى					
٤٢	أنشجع على صناعة القرارات دون الرجوع للمسؤولين الأعلى مني					
٤٣	أعتقد انه بإمكانني الاعتماد على بعض المعلمين لمساعدتي عند الحاجة					

م	مفتاح الفقرة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	أعارض بشدة	أعارض
٤٤	من النادر ممارسة الضغوط على الطلبة من اجل التفوق العلمي					
٤٥	هناك حاجة للضبط الشديد من اجل السيطرة على كثير من الطلبة					
٤٦	يحرص المعلمون في مدرستي على أن يتعلموا من زملائهم					
٤٧	قبل القيام بمعظم الأشياء يجب الاستئذان من مدير المدرسة					
٤٨	نادرا ما يهتم المعلمين بوجهات نظري وبآرائي المهنية					
٤٩	في هذه المدرسة تمارس الضغوط على الطلبة من اجل المنافسة					
٥٠	يتوقع مني أن أمارس ضبط شديد في إدارة المدرسة .					
٥١	يظهر المعلمون اهتماما كبيرا بالأنشطة المهنية لزملائهم في المدرسة					
٥٢	هناك الكثير من التجريب في عدة طرق تدريسية في المدرسة					
٥٣	ليس للمعلمين سوى قليل من الرأي في تسيير الأمور في المدرسة					
٥٤	اشعر أن لدى عدة اصدقاء بين المعلمين في المدرسة .					
٥٥	كثيرا ما اشعر أنه ليس لدي معرفة ببعض الأمور بالمدرسة					
٥٦	في معظم فصول المدرسة يكون الطلبة مستمعين سلبين وليسوا مشاركين نشطين					

ملحق رقم (٤)
ترتيب الفقرات تنازليا حسب الأهمية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي
١	غالبا ما اتبع التعليمات الصحيحة من الجهات الإدارية العليا	٤,٥٣
٢	يعتبر من الأهمية أن يحقق الطلبة إنجازا جيدا في الامتحانات النهائية	٤,٤٢
٣	معظم المعلمين يحبون فكرة التغيير نحو الأفضل في المدرسة	٤,٣٤
٤	اعتقد انه بإمكانني الاعتماد على بعض المعلمين لمساعدتي عند الحاجة	٤,٣١
٥	من الأمور الهامة جدا أن يصل الطلبة إلى مستويات عالية من الأداء في جميع الأنشطة	٤,٣١
٦	إن الاتباع الدقيق للمقررات وخطط الدراسة أمر بالغ الأهمية	٤,٣٠
٧	يتوقع من المعلمين استخدام مواد وكتب تعليمية مقررّة	٤,٢٩
٨	يشجع المعلمون في المدرسة على أن يكونوا مجددين	٤,٢٦
٩	يعتبر من الأهمية بمكان أن يحقق الطلبة نجاحا أكاديميا	٤,٢٦
١٠	هناك تأكيد كبير على الإنجاز الأكاديمي في المدرسة	٤,١١
١١	ينسجم الطلبة بشكل إيجابي مع المعلمين في المدرسة	٤,٠٨
١٢	غالبا ما يناقش المعلمون فيما بينهم طرق التدريس واستراتيجياته	٤,٠٧
١٣	معظم الطلبة ودودون ويكونون لمعلميهم الاحترام والمساخر الطيبة	٤,٠٤
١٤	معظم الطلبة يتمتعون بسلوك مهذب ويحترمون أعضاء الهيئة التدريسية	٤,٠٣
١٥	اشعر أن لدى عدة أصدقاء بين المعلمين في المدرسة	٣,٩٨
١٦	كثير من المعلمين يحضرون دورات تربوية تخص تطوّرهم المهني	٣,٩٧
١٧	يحرص المعلمون في مدرستي على أن يتعلموا من زملائهم	٣,٨٨
١٨	يظهر المعلمون اهتماما كبيرا بالأنشطة المهنية لزملائهم في المدرسة	٣,٨٦
١٩	كثيرا ما يطلب من المعلمين المشاركة في عملية اتخاذ القرارات الإدارية	٣,٨١
٢٠	معظم الطلبة متعاونون مع المعلمين وميالون للمساعدة	٣,٧٤
٢١	قبل القيام بمعظم الأشياء يجب الاستئذان من مدير المدرسة	٣,٧٠
٢٢	أن الأجهزة والمواد التي تزود بها المدرسة ليست كافية	٣,٦٥

م	الفقرات	المتوسط الحسابي
٢٣	هناك الكثير من التجريب في عدة طرق تدريسية في المدرسة	٣,٦٥
٢٤	التسهيلات الحالية ليست كافية للعناية بأحجام مختلفة من المتعلمين	٣,٦٤
٢٥	يتوقع مني أن أمارس ضبط شديد في إدارة المدرسة	٣,٦١
٢٦	هناك حاجة للضبط الشديد من أجل السيطرة على كثير من الطلبة	٣,٥٠
٢٧	تحتوي مكتبة المدرسة على مجموعة كافية من الكتب والدوريات	٣,٣٤
٢٨	أن أجهزة العرض للشرائح والأفلام والشفافيات تتوفر حين الحاجة	٣,١٤
٢٩	يسمح للمعلم أن يتصرف وفق في غرفة الصف وفق ما يريد	٣,٠٤
٣٠	من النادر ممارسة الضغوط على الطلبة من أجل التفوق العلمي	٢,٨٨
٣١	في العادة تتخذ القرارات المتعلقة بإدارة المدرسة من قبل المدير ومجموعة صغيرة من المعلمين	٢,٨٧
٣٢	أتشجع على صناعة القرارات دون الرجوع للمسؤولين الأعلى من وظيفة	٢,٧٦
٣٣	في هذه المدرسة تمارس الضغوط على الطلبة من أجل المنافسة	٢,٧٣
٣٤	هناك ما يكفي من أجهزة وخدمات تحت تصرف المعلم	٢,٦٩
٣٥	هناك القليل من القوانين والأنظمة الواجب اتباعها	٢,٦٨
٣٦	نادرا ما تتوفر المسجلات أو الكاسيتات حين الحاجة	٢,٦٧
٣٧	نادرا ما تستخدم مواد أو مساقات جديدة في المدرسة	٢,٦٢
٣٨	أن الشفافيات والأفلام والشرائح متوفرة وجاهزة في المدرسة	٢,٥٦
٣٩	لا يظهر المعلمون الاهتمام الكافي فيما يحدث في المدارس الأخرى	٢,٥٥
٤٠	يوجد في المدرسة كثير من الطلبة المشاغبيين ذوي المراس الصعب	٢,٥١
٤١	هناك الكثير من المقاومة للاقتراحات المتعلقة بتغيير المنهاج	٢,٤٩
٤٢	نادرا ما أتلقي التشجيع من زملاء	٢,٤٨
٤٣	لا يتوقع مني اتباع استراتيجيات إدارية محددة	٢,٤١
٤٤	هناك الكثير من الطلبة المزعجين الذين يتصرفون بطريقة سيئة	٢,٣٨
٤٥	يمكن القيام بالعمل دون الحصول على موافقة المسؤولين في المدرسة	٢,٣٢
٤٦	ليس للمعلمين سوى قليل من الرأي في تسيير الأمور في المدرسة	٢,٣٢
٤٧	نادرا ما تناقش الأمور المهنية أثناء اجتماعات المعلمين	٢,١٦
٤٨	تعتبر مهمتي الرئيسية هي العمل على تهيئة الطلبة للامتحانات	٢,١٦

م	الفقرات	المتوسط الحسابي
٤٩	نادرا ما يهتم المعلمين بوجهات نظري وآرائي المهنية	٢,١٥
٥٠	يجب إحالة الأمور الصغيرة إلى الإدارة للحصول على رد نهائي	٢,٠٤
٥١	اعتقد أن هناك بعض المعلمين يتجاهلونني	١,٩٧
٥٢	من الصعب جدا تغيير أي شيء في هذه المدرسة	١,٩٦
٥٣	في معظم فصول المدرسة يكون الطلبة مستمعين سلبين وليسوا مشاركين نشطين	١,٩٦
٥٤	كثيرا ما اشعر انه ليس لدي معرفة ببعض الأمور بالمدرسة	١,٩٤
٥٥	يتجنب المعلمون التحدث مع بعضهم البعض حول التعليم والتعلم	١,٨٨
٥٦	لا اشعر أنني أحظى بالقبول عند المعلمين	١,٧٣

An- Najah National University
Faculty of Graduate studies.

**The Reality of School Environment as perceived
by the Principals of the Essential Schools and
their assistants in the Gaza District**

Master thesis

Submitted By:

Jehad Ahmed khaleel selmi

Supervised By:

Dr. Mahmood Kuri

**In Partial Fulfillment of the Requirement for to
Degree of master in Education**

Nablus

1999

Abstract

The current study aimed at investigating the reality of Palestinian school environment at the high elementary schools in Gaza Governorates.

The study problem concerned itself mainly with answering the following question:

What is the reality of school environment as reflected by high elementary schools' headmasters and headmistresses?

To answer this question, the following sub-questions were formulated:

1. What is the effect of the variable of the sponsoring party (government – UNRWA) on the high elementary school headmasters', headmistresses' and their assistants' viewpoints concerning school environment in Gaza Governorates?
2. What is the effect of the sex variable on the high elementary school headmasters', headmistresses' and their assistants' viewpoints concerning school environment in Gaza Governorates?
3. What is the effect of the job grade variable on the high elementary school headmasters', headmistresses' and their assistants' viewpoints concerning school environment in Gaza Governorates?
4. What is the effect of experience (long – short) variable on the high elementary school headmasters', headmistresses' and their assistants' viewpoints concerning school environment in Gaza Governorates?

To test reliability and validity of the fore-mentioned questions, the researcher studied the whole study community (not a sample of it), which consisted of (168) headmasters, headmistresses and their assistants. This was due to the limited number of the study community.

The researcher used a questionnaire which Dr. Ahmad Fahim Jabr, from Al- Najah National University translated into Arabic from a study by (JONE&BERRY) concerning the development of school environment, it is worthwhile mentioning that the study and the questionnaire were used after they had been adapted to suit the Palestinian environment. The researcher also investigated the reliability and validity of the tool (questionnaire) and calculated its internal compatibility.

Collected data were treated by using the following statistical techniques:

1- Arithmetic Means, percentages and the standard deviation addition to its internal compatibility.

The results were as follows:

- The prevailing school environment in the high elementary schools in Gaza Governorates is characterized by formality, rigidity, following to the letter the rules and regulations, and administrative centralization
- The study showed that the standard of human relationships prevailing in the high elementary schools is not as it should be. This means that the integration among the school family members is generally weak.
- The study also showed inadequacy in the material, morale, and educational means necessary for good instructional process. There is

morale of all employees working at schools.

- Efforts should be exerted for making available the educational and material means and facilities by appointing some permanent resources to be spent on education.
- Teaching jobs should be exclusive to graduates of faculties of education because they are academically and professionally qualified for these jobs.
- More research should focus on the school environment in the different educational stages and in different areas so that positive aspects are enhanced and passive ones are reduced.